

أنا أفكر  
**iThink**  
 مجلة  
 لأن اليقين حماقة

العلمانية وكرامة الإنسان  
 قاهرو الأشباح  
 أشهد بأنني امرأة ساقطة

## كلمة رئيس التحرير

كيف أُغتِيلَ الربيع عربياً



لا شك أن ثورات الربيع العربي كانت غريبة بكل ما تحمله الكلمة عن المجتمعات العربية بل كانت شاذة تماماً عن طريقة تفكير تلك الشعب  
شعوب تهوى العبودية شعوب انتخبت انظمة شمولية اسلامية كأول خياراتها بعد ما سمته ثورات  
جدير بالذكر أن ما قام به بعض الناشطين المدنيين في مجتمعات معسكرة و مأدلة فكرياً عبر التاريخ هو عمل  
معجز بالفعل  
عمل يكاد يكون خارقاً في مستنقع تفكير تلك الشعوب  
لكن في النهاية الاكثية هي التي ستحكم  
والاكثية تهوى البسطار أو البوط أو الحذاء العسكري الديني و تحب العيش تحت القيود  
أكثية هذه الشعوب لا تعرف غير ان تكون عبده كطريقة في الحياه  
حتى أن تنظيمات ( مدنية ) و ( ليبرالية ) و ( يساريه ) و حتى ( أناركية ) تراها اليوم تدافع بشراسه عن العسكر  
و السلاح  
شعوب في إحدى أهم التجارب الديمقراطية بعد ( ثورة ) اختار نصفها حزباً شمولياً بامتياز ( الاخوان المسلمين )  
و اختار النصف الآخر ( أحد رجال النظام القديم ) الذي من المفترض أن الشعب ثار و قدم تضحيات بشرية  
ليعزله  
غريب  
غريب بالفعل ...  
و لا ننسى أن هنالك شعوب اخرى تهمل لتنظيمات ( قاعدية طالبانية ) مع أن تلك الانظمة كان من المعروف  
انها من أختراعات الانظمة التي ثارو عليها  
لا بل يستمتعون بنسخ نفس الدتاتورية و نفس طريقة التحكم و نفس امتهان كرامة و دماء البشر  
شعوب العبودية فيها تجري مجرى الدم في الجسم  
شعوب تعودت ممارسة الدكتاتورية كأسلوب عادي للعيش  
شعوب خير اسمائها ما ( عُبد ) و ( حُمد )  
يبدوا حالياً أن كل ما كان من ثورات هو اضعاف احلام و أن حتى الثورات باصداراتها الجديدة رسخت أن  
الحكم للعسكر في البداية و النهاية و أن أي حراك ( مدني ) يجب أن يتوج بقوة ( السلاح ) كون هذه القطعان  
لا تقاد الا ( بالقوة ) .  
لن أكون بالتأكيد مع أي حزب ديني يستلم السلطة لأن الدين هو اسوء ما قد يقود أمة  
و هو اسرع ما يجهز على أي حضارة في تلك الأمم  
لكن كمثال حديث جداً  
هل استبداهم بحراك أعلن تبنيه و دعمه و تنفيذه قائد عسكري و شيخ و قس هو هو حراك ( مدني )  
علماني ( ليبرالي ) بالفعل  
هل أصبحت تقاد الثورات المدنية (الفكرية) بالعسكر و كهنه الاديان  
هل يمكن تسميتها ب ( ثورة ) حتى  
لا أعلم كيف سموها ثورات و لكن في الحقيقة  
ضاع كل أمل عندي في امكانية طلاق هذه الشعوب مع الديكتاتورية و الاعجاب بالسلطة و  
عبادة الافراد و السلاح  
تلك شعوب تمثل لها الديكتاتورية ما يمثل الهواء و الماء للكائنات الطبيعية  
تلك شعوب ترضى بأن ترفع الاعلام السود الوهابية ( السعودية ) في ثورة خرجت لنيل الحرية  
تلك شعوب لاتزال تصلي للكائنات الخرافية المزروعة في عقولها و لازالت تنتج ألف رب ورب  
كل يوم لتسد النقص الحاد في ذكائها الجمعي  
تلك شعوب اغتالت آخر أمل لها بيدها و دفنت بذور حراك مدني في مستنقعاتها الفكرية

## هيئة التحرير

أيمن غوجل

بن باز عزيز

رامي

كنان

كاترينا

دينا

المستنير

كرم

تامبي

ميس

زها

زانا

i-think-magazine.blogspot.com

www.ithinkmag.net

facebook.com/I.Think.Magazine

#### العقبة

تلك شعوب مات فيها كل الأمل مرة واحدة و الى الابد ( على ما يبدو )  
لن و لن و لن تقوم تلك الشعوب و لن تتغير و ستبقى تمارس الحرفة الوحيدة التي تتقنها بخلق الهة جديدة تعيدها كل يوم  
انهم يقدسون السلاح و القوة و لا يقدس السلاح الا قاتل  
انهم يقدسون من جاء قومه بالذبح و لا يقدس الذبح الا مجرم  
انهم يرقصون و يهللون بعظمه الالههم فوق جثث قتلوها بحيواناتهم  
و أعتذر للحيوانات التي لن تصل بها البهايمة الى فعل ما تفعله تلك الشعوب ( النائرة )  
الثورة (تغير) و الشعوب العربية تفضل الموت على أن تتغير  
لذلك لا تثور

الثورة أنتقال للمستقبل و تلك أمم لا تنتقل الى الماضي و للوراء  
الثورة حضارة و تلك قبائل لا و لن تفهم ما هي الحضارة و الحضرة  
الثورة قيادة و تلك شعوب لا تفهم الا أن تقاد و تساق  
بل تساق و تساق و تساق و تعتقد بأن تغيير المرعى هو ثورة و انتقال و تغيير  
رغم أن ما تغير هون نوع العلف فقط ... هذا ان تغير حتى نوع العلف .  
غيروا أو ظنوا انهم غيروا العلف حتى أنهم ليسوا هم من غيروه و لكن شبه لهم .

#### اصدقائي

أخرجوا من تلك المذبلة الفكرية القاتلة التي تسمى بلاد العرب  
ما استطعتم  
الى ذلك سيلا  
أوصيكم و أيي بذلك

و عيشوا سعداء

أيمن غوجل

رئيس التحرير



١	كيف أُغتِيلَ الربيعَ عريباً
٤	شخصيات ملحدة
٩	نبضات بن باز
١٠	العلمانية وكرامة الإنسان
١٤	لو كان الهندوس يعيشون بجزيرة محمد وبزمنه
١٦	الرب الشرقي
١٨	حلمي برسول الله
٢٠	كيف نتعلم من الكنغر
٢٢	قطتنا وشرف العائلة
٢٤	أشهد بأنني امرأة ساقطة
٢٦	عبادة الأعضاء الجنسية عبر التاريخ
٤٠	الجُسيمات المُضادة و المادة المُضادة
٤٢	فئران معدلة وراثياً تغرّد كالعصافير!
٤٣	لأول مرة ... تصنيع ريبوسوم الخلية
٤٥	زراعة رأس الإنسان أصبحت ممكنة
٤٦	قاهرو الأشباح : تشارلز داروين وزملائه
٥٧	من منظور فيزيائي .. هل لدينا ارادة حرة؟
٦١	كيف اغتالت المخابرات السورية الثورة من الداخل؟

(٨ نوفمبر ١٩٨٦ - ١١ كانون الثاني ٢٠١٣)



مبرمج الكمبيوتر الشهير الملقب بـ «معجزة الإنترنت» وأحد مؤسسي موقع التواصل الاجتماعي «ريديت» وضع آرون شوارتز، عبقرى الإنترنت و من أبرز نشطاء الدفاع عن حرية الإنترنت ان حبه شديد لنشر المعرفة المجانية يعزوها البعض لتأثره بديانته الام اليهودية الا انه اعتبر نفسه خلال حياته ملحدا في الرابعة عشرة من عمره عمل آرون مع أب الانترنت تيم برنرز لي على وضع أسس و قواعد نظام RSS - Really Simple Syndication أو خدمة التوكيل السهل و ما يعرف أيضا بالقوائم الالكترونية المتجددة. والتي سهلت الوصول و الحصول على الأخبار و الإضافات فور نشرها على المواقع التي تهمننا مراجعتها على شبكة الانترنت، عبر توكيل هذا الأمر لبرنامج خاص يقوم عنا بمهمة تجميع و توثيق الأخبار و المعلومات من مصادر عدّة دون الحاجة إلى زيارة المواقع التي تنشر تلك الأخبار والمعلومات.

آرون شوارتز هو أيضا من مؤسسي موقع Reddit لتبادل ومشاركة المعلومات والمقالات، و هو موقع يحظى بشعبية واسعة في الولايات المتحدة الأمريكية. و كان من بين المشاركين الذين أطلقوا المنظمة غير الربحية المشاع الإبداعي Creative Commons التي تهدف إلى توسيع مجال الأعمال الإبداعية المتاحة للناس لاستغلالها و البناء عليها و تحريرها من بوتقة قوانين الملكية الفكرية المحلية. في أيار ٢٠١٢، شن آرون حملة توعية لوقف قانون «Sopa» الذي كان سيوفر للحكومة فرصة لممارسة رقابة شديدة على الحرية المعلوماتية والتواصل على الانترنت.

وفي العام ٢٠٠٨ قام باستهداف موقع «pacer» الذي يسمح بالحصول على مستندات قضائية مقابل مبلغ من المال لكل صفحة، وهو أمر يتنافى مع مبدأ عدم جواز دفع المال للحصول على مستندات أنجزت بأموال عامة. لذا، أقدم مع عدد من أصدقائه على تطوير برنامج لتحميل كل المستندات، مما اضطره إلى دفع مبلغ كبير لكي يتمكن من توفيرها للجميع مجانا.

كثيرون يستخدمون و ينهلون من معلومات الانترنت مجانا دون أن يدركوا مدى مساهمة هذا الشاب لدعم حرية تبادل المعلومات على الانترنت وأيضا سهولة الوصول للمعلومات على الشبكة.



آرون خلال إحدى النشاطات المناهضة لقانون «سوبا»

و كان آرون قد أسس جمعية Demand Progress، التي واجهت و قاومت مشروع قانون الكونغرس الأمريكي للجم الانترنت والمعروف بالـ SOPA - Stop Online Piracy Act اي مشروع قانون وقف القرصنة على الانترنت و بالـ PIPA - Protect IP Act - اي قانون حماية الملكية الفكرية. وهي قوانين اعتبرها آرون كمشاريع للحد من حرية الانترنت و منع المستخدم من الوصول إلى المحتوى و المعرفة مجاناً. آرون شوارتز قرصان ليس ككل القرصنة، فهو قرصان ملتزم بالعدالة الاجتماعية و أستخدم مواهبه كمبرمج ليس لأهداف إجرامية أو للإثراء الشخصي بل لجعل من شبكة الانترنت عالماً أكثر عدلاً.

من أبرز نضالات آرون شوارتز و التي تعتبر أساسية في مسيرته حق الجميع بالوصول للمعلومات و المعرفة مجاناً على الانترنت، وهذا النضال ربما هو الذي دفع بآرون لوضع حد لحياته بعد إصرار محكمة ماساشوستس و معهد ماساشوستس على مقاضاته بتهمة التحايل عن طريق الكمبيوتر و اتهامات أخرى لها صلة بمزاعم عن سرقة ملايين من المقالات و الدوريات الأكاديمية و الحصول على قرابة ١٨ مليون مقال علمي متاح فقط للمسجلين من أرشيف رقمي مدفوع لموقع JSTOR المتخصص بالمنشورات الجامعية و العلمية عن طريق كلمة مرور خاصة بطلاب معهد ماساشوستس للتكنولوجيا و جهاز كمبيوتر مخبأ في المعهد. أسقط الموقع الدعوى بعد أن تعهد آرون بإعادة البيانات المحملة و بعدم نشرها على الانترنت. غير أن إصرار المحكمة و معهد ماساشوستس للتكنولوجيا على متابعة المحاكمة كان يهدد عبقرى الانترنت بالسجن لمدة ٣٥ عاماً و بمليون دولار كغرامة مالية.

كان يعاني آرون شوارتز من أزمة اكتئاب حادة غير أن عائلته أكدت أن وفاته ليست مأساة شخصية بل نتيجة الضغوط العديدة للنظام القضائي و تجاوز المحققين لمهامهم المنوطة بهم، وأن قرار موظفي النيابة العامة في ماساشوستس و المعهد كانا من الأسباب التي دفعت بآرون شوارتز إلى الانتحار.

أثار موت آرون شوارتز موجة ردود فعل من مستخدمي الانترنت، كما قامت مجموعة أنونيموس بمهاجمة مواقع مختلفة تابعة لمعهد ماساشوستس للتكنولوجيا ، كما قام الآلاف من العلماء في جميع أنحاء العالم بنشر مقالاتهم و بمنح المستخدم حرية الوصول إليها مجاناً مع وصلات لهذه الوثائق على موقع تويتر مع وسمه #PDFTribute و من المفارقات أيضاً إعلان موقع JSTOR وضع ٤,٥ مليون مقال علمي و أكاديمي مجاناً على الانترنت.

ويختلف المقلدون منه أيضاً حول دوافع الانتحار، معتبرين أن ذلك قد يرجع إلى أمور عديدة ومعقدة، مؤكدين أن الحملة القاسية التي شنت ضده من قبل الحكومة الأمريكية لعبت دوراً كبيراً في دفعه إلى الانتحار، رغم علمه المسبق أنه كان يواجه الدولة بأكملها وكذلك مصالح الشركات التي عملت على الحد من حرية المعلومات سعياً للربح المادي. أشاد أصدقاء و زملاء آرون شوارتز في مدوناتهم بالدور الكبير الذي لعبه لضمان حرية الانترنت، و من بينهم الكاتب و الناشط كوري دكتورو الذي ودع صديقه مدوناً: « فقدنا اليوم شخصاً كان ما يزال لديه الكثير لتحقيقه، شخصاً ساهم في جعل العالم مكان أفضل».

- المعرفة قوة لكن ككل القوى هناك من يريد ان يحتفظ بها لنفسه  
- كن فضولياً اقرأ بشكل واسع وجرب أشياء جديدة ، ما يدعوه الناس ذكاءً لأمر لا يعدو كونه فضولاً

(١٣ نوفمبر ١٩٦٩)



اسمها الأصلي آيان حربي ماجان مواليد ١٣ نوفمبر ١٩٦٩ في مقديشو في الصومال، كاتبة وناشطة نسوية صومالية. ابنة السياسي وزعيم المعارضة الصومالية حربي ماجان عيسى، ومؤسس منظمة حقوق المرأة AHA. كتبت سنة ٢٠٠٤ سيناريو وحوار فيلم الخضوع للمخرج الهولندي ثيو فان جوخ، وتلقت بعده تهديدات بالقتل مع المخرج الذي تم اغتياله بالفعل. نشرت سنة ٢٠٠٦ مذكراتها التي تُرجمت إلى الانكليزية سنة ٢٠٠٧ بعنوان: كافرة.

اسم آيان يعني الشخص المحظوظ أو ببساطة الحظ في اللغة الصومالية. كان والدها متزوجا من اثنتين، حسب قولها، كما ذكرت بأن جدتها قامت بإجراء عملية ختان لها ولأختها وذلك عندما بلغت الخامسة من عمرها. بسبب مشاكل القتال في الصومال حيث كان والدها أحد زعماء مقاتلي الجبهة الديمقراطية لإنقاذ الصومال المعارضة لمحمد سياد بري. اضطرت عائلتها للهرب إلى المملكة العربية السعودية، وبعد ذلك انتقلوا إلى إثيوبيا، ومن ثم إلى كينيا حيث بقيت ١٠ سنوات. هنالك تابعت دراستها الثانوية.

في عام ١٩٩٥ انضمت لجامعة ليدن (بالإنجليزية: Leiden)، أحد أقدم الجامعات في هولندا، لدراسة العلوم السياسية. ثم عملت عاملة نظافة في مصنع عصير (بالإنجليزية: Riedel). ثم عملت كموزعة عقاقير للأطباء لحساب شركة (بالإنجليزية: GlaxoSmithKline). في ١١ سبتمبر ٢٠٠١، وإثر هجمات سبتمبر في نيويورك، أعلنت ردتها عن الإسلام.

على خلفية ذلك تم تركيز الأضواء إعلاميا عليها وبدأ نجمها يسطع في القنوات الإخبارية، حيث أصبحت ضيفة دائمة في أي برنامج يتعلق بالإسلام والمهاجرين المسلمين. وفي مؤتمر في أمستردام دعيت إليه قالت أن حاجة الإسلام ليست لمن يفهمه من الخارج بل حاجته هي فولتير مجد له. وصرحت للصحيفة (بالإنجليزية: Trouw) اليومية بأن الإسلام هو دين رجعي. بدأت التهديدات تصل لها من كل مكان، إستطاعت آيان استثمار هذه التهديدات لكسب التأييد الشعبي للهولنديين الذين لم يستطعوا تفهم سبب تلك التهديدات.

عينت على إثر ذلك في مؤسسة (Wiardi Beckman)، مجلس خبراء حزب العمال، وهو المكتب العلمي لحزب العمال PvdA. حيث قامت لعدة سنوات بالترجمة لوزارتي العدل والهجرة. وبدأت تعمل على مشاريع دمج اندماج المهاجرين المسلمين وخاصة النساء المسلمات في المجتمع الهولندي، لم يلق هذا الأمر قبولا لدى نواب حزب العمال، أعلنت بعد ذلك جملتها المشهورة: (أنا لا أمن بالله ولا بالملائكة ولا باليوم الآخر) اتصل بها والدها الذي لم يتحدث معا من قبل ليخبرها أنها أصبحت شرعا مطلقة من زوجها، ولم يعاود الاتصال بعدها بها.



في ٢٠٠٢ وجد الحزب الليبرالي الديمقراطي بها ضالته، فعرض عليها مقعداً في انتخابات البرلمان المقبلة، مقابل انضمامها له وتركها حزب العمال، والذي بدوره لم يأسف على تركها له لكونها كانت تخاطر بفقدانهم أصوات المسلمين بسبب أسلوبها الاستفزازي والتحريض للنساء المسلمات اليافعات والذي كان يستفز مسلمي هولندا.

ألفت كتاباً بهذا الشأن باسم معمل الأبناء De zoontjesfabriek في إشارة إلى أن الوظيفة الرئيسية للمرأة المسلمة حسب اعتقادها هي إنجاب الأطفال. بعد نشر هذا الكتاب تلقت حرصي علي العديد من رسائل التهديد وأصبحت تحت الحماية الدائمة للشرطة الهولندية.

في مقابلة مع الصحيفة اليومية Trouw (السبت ٢٥ يوليو ٢٠٠٣)، قالت: «أن النبي محمد بالقياس بالمعايير الغربية، هو شخص منحرف ومستبد»، واستشهدت بأنه تزوج من طفلة بعمر تسعة سنوات. تم رفع مجموعة من تهمة التمييز من قبل عدة منظمات إسلامية ومسلمون بشكل فردي ضدها. إلا أنها لم تصل أبداً للمحاكم لقناعة المدعي العام بـ: «أن آراءها لا تؤثر على وضع المجتمع المسلم في هولندا، وأن تصريحاتها لا تحتوي أي استنتاجات تتعلق بمسلمي هولندا، وأن حقوقهم كمجموعة وكأقلية لم تنكسر».

في ٢٠٠٤، وسوية مع منتج الأفلام الهولندي ثيو فان غوخ، قامت بكتابة وتصوير فلم الخضوع، والذي يدور حول الظلم الذي تتعرض له النساء في الثقافات الإسلامية. الفلم انتقد بشدة من قبل المسلمين الهولنديين. تم قتل المخرج ثيو فان غوخ على خلفية هذا الفلم في ٢ نوفمبر ٢٠٠٤ على يد محمد بويري.

و في نفس السنة طبعت كتابها قصص العذارى والذي أكدت فيه نيتها إنتاج فلم على شاكلة فلم حياة براين، حيث سيتناول حياة النبي محمد المليئة بالألوان على حد وصفها، حيث أكدت على أنه سيقوم شخص بتمثيل دور النبي محمد وستذكر فيه الجوانب التي تفتقر أن باقي المسلمين لا يودون أن تظهر للعلن عن النبي محمد. واستشهدت بما قالت أنه حب النبي محمد لزوجته أبنه وكيف أنه غاب في غار وعاد ومعه الحل السحري لزوجها منها.

في ٢٣ نوفمبر ٢٠٠٥ وفي مقابلة مع صحيفة صابو الدنماركية وعلى خلفية قضية الصور الكاريكاتورية، حيث ناقشت مشكلة اعتبار القرآن مقدس عند المسلمين بغض النظر عن تمسكهم بالدين فذكر الحادثة التالية: «التقيت مؤخراً مع بعض الصحفيين العرب وأخرجت قرآن من حقيبتي وألقيته على الأرض. فقامت فتاة تركية غير محجة وكانت تبدو علمانية، وقالت لي: أطالب بأن تلتقطي القرآن وتعيديه إلى حقيبتك. أجبته بأن هذه نسختي وبأنني أفعل بها ما أريد. والذي يحدث الآن بأنك لا تستطيع إعادة تفسير محتوى القرآن لأن كل شيء حوله - الغلاف، الرسائل، الحبر - مقدس».

و عندها سألتها المحرر عن فرص حل هذا المشكلة وإصلاح البلدان ذات الأغلبية الإسلامية؟ أجابت بالتالي: «نعم، إذا أزلنا الطابع المقدس عن القرآن، وأعدنا تقيم ومراجعة دور النبي محمد، واستطعنا تغيير طبيعة الأخلاق الجنسية للمسلمين، فنعم، يمكن أن نعمل بعد ذلك بسهولة شديدة. لأن المسلمين بشر أيضاً، والبشرية أظهرت بأنها يمكن أن تتغير وبأنها يمكن أن تعدل وتحدث أسلوب حياتها».

## دانيال رادكليف

(٢٣ يوليو ١٩٨٩)

ولد في لندن في بريطانيا وهو ممثل اشتهر بتجسيد دور هاري بوتر في سلسلة أفلام هاري بوتر المبنية على الروايات التي حققت أفضل المبيعات في هذا القرن

كان عند دانيال رادكليف دائماً عاطفة للتمثيل منذ أن كان في الخامسة من عمره. وبالرغم من أن أبويه كانوا مترددين بعض الشيء من هذا الموضوع إلا أنه كان قادراً على إيجاد طريقه إلى الشاشة الكبيرة منذ أن بدء في دور قرد، في إحدى المسرحيات المدرسية، في سن السادسة لعب دانيال دوره الرئيسي الأول حيث أطلق موهبته التمثيلية في فيلم للبي بي سي من جزئين مقتبس من إحدى روايات تشارلز ديكنز ورواية ديفيد كوبرفيلد، ولعب دور فتى صغير

طلب من رادكليف لعب دور هاري بوتر في عام ٢٠٠٠ من قبل المنتج ديفيد بيتس، الذي كان حينها في لندن يقوم بإنتاج مسرحية ستون ان هيس بوكيت. وفي صيف ذاك العام، بعد العديد من الاختبارات، قال رادكليف انه تم اختياره للعب دور كبير مقتبس من روايات الكاتبة الحائزة على العديد من الجوائز العالمية سلسلة جي كي رولنج. رولينج نفسها وافقت على هذا الاختيار : «وقالت لا يمكن ان يجد كريس كولومبس هاري أفضل من هذا».

رادكليف قام لأول مرة في العام ٢٠٠١ بلعب دور مساند جنبا إلى جنب مع بيرس بروسنان في «خياط من بنما»، وأول فيلم هاري بوتر، هاري بوتر وحجر الفيلسوف أطلق في وقت لاحق من ذلك العام

عندما سئل عن معتقده في مقابلة عام ٢٠٠٩ أجاب بأنه ملحد وقال أيضا في هذا الشأن. قد لا أقوم بالدعوة للإلحاد إلا انه لدي قدرا هائلا من الاحترام لأشخاص مثل ريتشارد دوكنز الذين يقومون بذلك» أحب الفرقة المفضلة هي أكاديمية الفكر. وفي نوفمبر ٢٠٠٧، رادكليف نشرت عدة قصائد تحت القلم اسم يعقوب غريشون. وفي عام ٢٠٠٩ لحل الموقف، رادكليف أعلن تأييده لحزب الأحرار الديمقراطيون الحزب، مما يجعل منه واحدا من الشخصيات القليلة في القيام بذلك.

رادكليف ظهر في صحيفة سندي تايمز قائمة الأغنياء في عام ٢٠٠٦، والذي تقدر ثروته الشخصية لتكون حينها إسترلينا ١٤ مليون، مما يجعل منه واحدا من أغنى الناس الشباب في المملكة المتحدة. وفي قائمة الاغنياء عام ٢٠٠٧ قدرت ثروته ب ١٧ مليون جنيه استرليني. ، الأمر الذي وضعه في الدورة الثالثة والثلاثين أغنى شخص في بريطانيا مع الشباب. على الرغم من ثروته، رادكليف قد قال انه ليس لديه الأذواق مكلفة. ونفقته الرئيسية هي الكتب فهو مهووس بالقراءة ومع اتجاهه إلى الأعمال الخيرية رادكليف كان مؤيدا من مختلف الجمعيات الخيرية منها جمعية لمأوى اليتام في كينيا وشارك في تبرع لضحايا تسونامي ٢٠٠٥ كما يتجه حاليا نحو الغناء وستكون ارباحه الفنية لمساعدة مرضى الإيدز



# نبضات بن باز ؟

## نحن بحاجة لمساعدتكم للضغط على الحكومة الكويتية لإطلاق سراح بن باز

كاتب مساهم في مجلة IThink (مجلة إحادية شهرية  
باللغة العربية): <http://i-think-magazine.blogspot.com/>، <https://www.facebook.com/I.Think.Magazine>

مساهم على الانترنت بإذاعة الملحين العرب

نحن بحاجة لمساعدتكم للضغط على الحكومة الكويتية  
لإطلاق سراح بن باز

وقعو على العريضة: <http://tinyurl.com/BenBazPetition>

انضمام مجموعة FreeBenBaz في الفيسبوك: <https://www.facebook.com/groups/FreeBenBaz>  
تابع صفحة في الفيسبوك المجتمع FreeBenBaz: <https://www.facebook.com/Freebenbazpage>

على التويتر # FreeBenBaz hastag  
إذا كنت تستطيع تنظيم وقفة احتجاجية أمام السفارة  
الكويتية أو القنصلية في مدينتك إتصل بناو سوف  
نساعدك. للانضمام إلى FreeBenBazProtest الصفحة  
في الفيسبوك: <http://tinyurl.com/BenBazProtest>  
يرجى مساعدتنا بالفيديو والكتابة في مدوناتكم الخاصة  
وعلى الفيسبوك والتويتر، وكتابة المقالات، و الإتصال  
بوسائل الإعلام

لدينا شريط فيديو على موقع يوتيوب يرجى مشاهدة و  
البت على الفيسبوك و التويتر :  
[http://youtu.be/2B\\_n7wo4ji4](http://youtu.be/2B_n7wo4ji4)  
شكرا لكم!

عبد العزيز محمد الباز، المعروف أيضا بإسم بن باز، ولد  
لأبوين مصريين سنة ١٩٨٥ في الكويت  
حاصل على درجة البكالوريوس في التجارة شعبة اللغة  
الإنجليزية، وعمل محاسبا لشركة محلية في الكويت  
تسمى مرايا الخليج حتى ألقى القبض عليه.

ديسمبر ٣١، ٢٠١٢

اعتقلت الشرطة الكويتية بن باز، تم إيقافه من مكان  
عمله وزج به في السجن.  
اتهم بارتكاب جنحة: ازدراء الدين الإسلامي وفقا لأحكام  
المادة ١١١ من قانون الجزاء الكويتي  
الأدلة المقدمة ضده، مدونته:  
وثائق رسمية أسفله

فبراير ٧، ٢٠١٣

أدين بارتكاب جنحة: ازدراء الدين الإسلامي وفقا  
لأحكام المادة ١١١ من قانون الجزاء الكويتي. حكم عليه  
بالسجن لمدة سنة واحدة في السجن بالإضافة إلى العمل  
القسري، بالإضافة إلى غرامة مالية والإبعاد من الكويت.  
نشاط بن باز قبل اعتقاله

كتابة على مدونته: <http://www.benbaz.info>  
الكتابة على صفحته في الفيسبوك



مدونة محمد عبد العزيز

[www.benbaz.info](http://www.benbaz.info)

صفحة الفيسبوك

[www.tinyurl.com/Benbazfacebook](http://www.tinyurl.com/Benbazfacebook)

لتوقيع العريضة

[www.tinyurl.com/BenBazPetition](http://www.tinyurl.com/BenBazPetition)



قد يبدو عنوان هذا الموضوع غريباً بالنسبة للبعض، لكن في الحقيقة ثمة رابط متين بين ما يعرف "بكرامة الإنسان" وبين العلمانية، العلمانية بالمعنى الذي يشار إليه بالمقولة الشهيرة "فصل الدين عن الدولة" وليس بمعنى التفكير الديني، ومبدأ الفصل هذا في حديثي يشمل فصل الایدولوجيا عن الدولة. الدولة ينبغي أن يكون تعريفها مبدئياً بالجهاز الذي يعمل على خدمة المجتمع و يحافظ على مصالحه و يضمن حقوق أفرادها و يصون حرياتهم و يحفظ كرامتهم، و كما يقول \*جفرسون: "الهدف الشرعي الأول والوحيد للحكومة الجيدة هو الاعتناء بحياة الإنسان وسعادته".

دينية او مرجعية دينية و لا ينطوي الدين بحد ذاته على مبدأ الحرية، ناهيك عن الدين المسيحي. استقلالية و فردانية الإنسان هي قيمة إنسانية عليا، هذه القيمة تنتهك في الدولة المستندة على الدين، لأن هذه القوانين تسن بوجهة النظر الضيقة للسلطات الدينية، و دون حساب إن الفرد له حق الاختيار الأخلاقي و السياسي و الفلسفي و الاجتماعي والعلمي، له الحق في أن يفعل ما يشاء دون أن يعتدي على حق غيره، بمعنى أن الفرد الديني في دولة علمانية تكون خيارته وفقاً لدينه و الفرد اللاديني أيضاً تكون خياراته وفقاً لفكره اللاديني، و العلمانية تتسامح مع الطرفين و تمنع التصادم بينهما و تضمن لكل طرف حريته الكاملة مادامت لا تعتدي على الآخرين. إذا لم يكن الإنسان مستقل و سيد نفسه و إذ لم تكن حريته الشخصية الكاملة بيده و حينما ينقص من حريات الإنسان بسبب جنسه او دينه او طائفته او فكره او قوميته فعندها

- لماذا كرامة المواطنيين من جهة متعلق بنظام الدولة ؟ جلياً إن فرض رؤية أحادية ترى إن ثمة طريق واحد لتحقيق الخير هو دكتاتورية الدولة التي تستمد تشريعاتها و قوانينها من عقيدة دينية أو إيديولوجية معينة "تسد باقي الأفواه"، فهي ترى نفسها الرأي الوحيد الصحيح الذي يدرك الطريق الأمثل للخير. هنا السؤال: المواطن الذي تفرض عليه القوانين ذات المرجعية (الدينية / المذهبية / الاديولوجية) بغير اعتبار لحقوقه و حرياته وخياراته ألا يكون مواطن مهدور الكرامة؟

- الحرية والاستقلال العلمانية هي نظرية سياسية او فلسفية إجتماعية ليس لها قيم أو مبادئ إلا مبدأ حرية الفرد في الاختيار، هذه الحرية لا تكون مصانة في دولة

منتشرة و موطونها أحرار. اما السعودية ففيها الشيعة مضطهدون و إيران فيها السنة و المسيحيين مضطهدون و مالطا فيها غير المسيحيين محاصرين، و في كل تلك الدول و غيرها من الدول الدينية اللادينيين مغلوبٌ على أمرهم دائماً و مهددون بالقتل و السحق دون أدنى احترام لحقوقهم و كرامتهم و حريتهم. من المُبَيَّن أعلاه تأتي علاقة العلمانية بكرامة الإنسان، حيث أن المرء سيد نفسه في دولة علمانية لا تفرض عليه عقيدة معينة أو تجبره على اعتناق عقيدة. كذلك لا تستمد الدولة العلمانية تشريعاتها من الدين وهنا تكون الحرية الشخصية للمواطن مصانة لأن الدولة العلمانية لا تفرض قيم أخلاقية دينية، العلمانية هي الحياد اتجاه كل العقائد و الديانات و الأفكار و هي تضمن لكل الديانات و العقائد ممارسة شرائعها الدينية بحرية، حيث لا تتدخل السلطة السياسية في الدين و لا الدين يتدخل في السياسية. كذلك تضمن المساواة التامة بين المواطنين و لا تميزهم على أسس دينية أو طائفية أو جنسية أو فكرية.



تكون كرامته مهدورة لأن حريته تكون منتهكة. - المساواة و العدالة كلنا أبناء هذا الوطن، كلنا ننتمي لهذا الوطن، رغم اختلافاتنا الدينية و الفكرية و المذهبية و القومية و ..الخ، لنا نفس الواجبات اتجاه الوطن الذي شيدناه معاً و دافعنا عنه معاً عبر التاريخ، وينبغي كذلك أن يكون لنا نفس الحقوق المدنية العالمية، كلنا دون تمييز لأي سبب كان. الأنظمة الدينية تميز بين مواطنيها على أساس الانتماء الديني و المذهبي، كحصر منصب رئاسة الجمهورية في إتباع مذهب معين او التشريع وفق مفاهيم دين معين أو أي شكل آخر من أشكال التمييز، في الدول الدينية حوادث التمييز الطائفي و الديني لا تعد و لا تحصى وهذا ما يحط من كرامة مواطنين، كون دولتهم هذه التي يملكونها جميعاً تميز بينهم و تنقص من حقوق بعضهم فيما توزع الامتيازات على آخرين. كذلك الدول الدينية تحاكم بعقوبات لإنسانية و محاكم غير عادلة، مَنْ يخرج على الدين او المذهب الرسمي للدولة، وهذا الأمر إطلاقاً لا يبت للعدالة، فإن كانت حرية الاعتقاد جريمة في دين ما، فكيف نتخذ هذا الدين سبيلاً لتحقيق العدالة في دولة ما؟ و إن كانت حرية التعبير تعتبر زندقة و فساد تتطلب إقامة الحد على الفرد "المارق او الكافر" فكيف للعدالة أن تقام؟، و أي قانون "إلهي أو وضعي" بالإمكان وصفه بالعاقل وهو يعارض حرية التعبير و الاعتقاد و التجمع و الزواج المدني و حرية البحث عن المعرفة و البحث العلمي؟. و لأن دولة علمانية كبريطانيا تساوي بين مواطنيه و تحترم و تصون حرياتهم يتوفر فيها قرابة ٢٠٠٠ مسجد و لأن ألبانيا كذلك علمانية ففيها المساجد و الكنائس و المعابد و المراكز الثقافية و الفكرية

## لو كان الهندوس يعيشون بجزيرة محمد وبزمنه

مجدي أبو سعود

لو كان الهندوس يعيشون بجزيرة محمد و بزمنه لكنا وجدنا في قرآنه هذه الآيات :

لم يكن الفشنو هو الخالق انما شبه لهم / البقرة : ٣١٤

(٣٠٢) لقد كفر الذين قالو ان الفشنو هو الذي خلق (٣٠١) الله وحده من خلق ولم يخلق غيره علق : / سورة البقرة

لعن الله الهندوس / التوبة : ٥٠

انما الهندوسيون نجس / التوبة : ٥٥

اقتلو الهندوس حتى يدفعو لجزية او يقدمون لكم نساءهم لتنكحهم انما قد خلقناكم لتنكحوا وتقتلوا وتكرهوا

لتكونوا اغبياء و اسوأ من الحيوانات و البهائم / التوبة : ٤٠

الهندوس احفاد الأبقار و الماعز / النجم : ٤

لقد كفر الهندوس عندما قالوا أن الأرض كالكرة وتدور انما الأرض مسطحة و ثابتة وذلك تقدير العلي الحفيظ / الأنفال

٥٠:

احاديث صحيحة

اغزو الهندوس تخنموا النبي صحيح مسلم

قرآن تدور احداثه جميعها في شبه جزيرة صغيرة على الأرض بادعاء ان مرسله يرى الكون ... كافية وحدها ان تكشف

هذه المهزلة الغبية

سلام على من جعل من عقله منارة له

و تحية للعقلاء فقط -



# مجلة توثيقية علمية إحادية



شاركنا موضوعاتك و كتاباتك لتصل للقراء  
هدفنا توثيق الكتابات و التوعية و نشر الفكر المتحضر  
موضوعاتنا علمية ، دينية ، ثقافية

مجلة  
المأحدين  
العرب

معاً نحو مستقبل منير

facebook group : <https://www.facebook.com/groups/463489917026603/>

Blog : <https://www.aamagazine.blogspot.com>

facebokPage : <https://www.facebook.com/pages/AAMagazine/498136386890299>

في حياة أخرى؛ لن أختار الرب الشرقي أو الدين الشرقي أو الوطن الشرقي، فكل ما هو شرقي، ضد الحياة. الرجل الشرقي ليس رجل يائس، الرجل الشرقي رجل يائس، لأنه قرر أن الله قدر له رزقه وحياته، فأطفاً ماكينة المحاولة والأمل بداخله.

الرب الشرقي لا يفضل التدخل، حتى لا يفسد الأمر أكثر. الفقراء عيالي

عزيزي الرب؛ عذراً، أنت غير منصف بحق عيالك.

رب العالم الثالث، كحاكم العالم الثالث، لا يعبأ أو يكثرث أو يهتم بقومه على الإطلاق.

كيف تكون لغة الرب كلمات على غرار موتوا بغيظكم، أمكر الماكين، عن يد وهم صاغرون، تلك لغة سوقية موعلة في الهمجية، ويستحيل أن تليق برب.

كيف يتزوج محمد تسعة، ويترك الشباب دون أن يسعى لتزويجهم، ويوصيهم بالصيام، لماذا لم يلتزم هو بوصيته؟ وكيف كان يصوم هو عن الجنس ليلاً؟ وهو من كان يلقي إزار على نساءه الحائضات - على كثرتهن - حتى يأتيهن؟ الكلمتان الأقسى؛ والأبشع تأثراً في حياة الكائن العربي « عيب ، حرام ».

أنا سأطعم عشرة مساكين يومياً بالمستقبل، ليس لخاطر الرب، ليس لكي أجاور نبي أحرق بالجنة، ولكن لأنني جربت معني الجوع، ولا أرب أن يجريه أحداً آخر على وجه الأرض.

يجب أن يعفو الرب عن نصف سكان العالم الثالث، دون قيد أو شرط، فالحياة بالعالم الثالث، جحيم حقيقي.

الدين؛ اختراع، أكثر الاختراعات نجاحاً بتاريخ البشرية

إذا دخل الرب من الباب، خرج الرزق من الشباك، عن غرف العالم الثالث أتحث.

السبب في أن الشرق الأوسط هو مهبط الديانات؛ هو أن الشرق الأوسط هو المكان الأنسب لمهبط الخرافات.

أنا على يقين؛ أن اليابان لو كانت بشرت بأخلاقياتها، لصار العالم كله نظيف ومتحضر، عكس ديانات الشرق الأوسط المتخلفة المنفرة، المصرة على التبشير حتى لو بالسيف أو الجهاد أو الإرهاب.

قطعا؛ سوف يخجل الرب أن يحاسب الشعب الياباني.

كل شيء أزلناه بقدر تعني؛ أن يدفع إنسان ٢٠٠٠ جنية مقابل يوم واحد من الراحة بفندق، وأن يقبض إنسان ٢٠٠٠ جنية مقابل ستين يوم من العمل بنفس الفندق.

الأنبياء؛ لسبب طوغرافي، كانوا يظهرون مناطق صحراوية قاحلة، حيث أن الشمس بتلك المناطق كانت تعمل على صهر أدمغتهم، فيتخيلوا أنهم يتلقوا وحيا من السماء.

تركت فيكم ما إن تمسكنم به لن تضلوا بعدي أبداً « الحلال و الحرام، اللغو واللغو، التعصب و التشدد ».

محمد كان يعفى اللحية ويحف الشارب، ويقول أن ذلك من الفطرة، وأنا على يقين أن لا شيء من هذا من الفطرة، ويمكن سؤال ألف رجل عن ذلك، وسوف يؤكدون أنه لا فطرة في حف جزء وترك الآخر.

محمد كان يخضب لحيته بالحناء، ويحرم صبغ رأس الشعر باللون الأسود، والسؤال هنا، أي حلال في الأحمر وأي حرام في الأسود؟

محمد كان يكتحل أي يضع الكحل بعينه - ويمنع النساء من التمنص - أي إزالة الشعر الزائد من الوجه، وأنا هنا أتساءل: كيف يحلل الكحل للرجال ويحرم النظافة على النساء؟

المذهل بأي سلفي، أنه - ما شاء الله - كفحل الجاموس، ويحمل رأسا - ما شاء الله أيضا - كرأس فحل الجاموس. لن أنسى، وأنا صغير، عندما دعاني أحد الأخوة لعصير القصب، وحطت ذبابة على كوبه، ثم سقطت به، فما كان منه، إلا أن ضحك ضحكة سلفية لزجة، وغمس جسد الذبابة القذرة المسكينة بالعصير، وراح يتجرع العصير همنتهي التلذذ، وعندما امتنعت عن شرب كوبي الذي لم تمسه الذبابة وسألته عما فعل، قال لي أنه الطب النبوي، فبجناحها الداء وبجناحها الآخر الدواء، ومنذ تاريخه وأنا لا أثق بالجهل السلفي النبوي.

كيف تقتنع رئيسة وزراء أستراليا ورئيسة الأرجنتين ورئيسة الفلبين، وأي امرأة محترمة متعلمة، بدين يخبرها أنها عورة وناقصة عقل وأنه خاب قوم ولّوا أمورهم امرأة؟

ثراء الإخوان والسلفيون، لا يعني بالضرورة، أن الله يرزقهم، ثراء الإخوان والسلفيين يعني بالضرورة، أنهم دنيويون ومفطرون في حب المال والحياة، وحريصون كل الحرص على الدنيا والمال والسلطة، وليسوا بذلك التقشف والزهد المصطنعين.

المقنع بالإلحاد؛ أنه يجيب على كل الأسئلة، مثل أنه لا يمكن أن يكون هناك إله مؤخرته بعرض السماوات والأرض، وأن الأنبياء أغبياء وجهلة، والدجل تجارتهم، وأن الملائكة كائنات مثلية، في حين أن الإيمان يصادر على أسئلتك، من قبل حتى أن تفكر بها، فيخبرك مقدما ألا تسأل عن أشياء إن تبد لك تذكر، كيف تذكر؟ لم يخبرنا الدجالون.

الاعتراف والقناعة، بأن العقل البشري محدود، كي لا يفهم الحكمة الإلهية من العبث والهراء الواضحين بالعالم، هي سبة في حق العقل البشري، وتاريخه الحافل بالتطور والتقدم والتحضر، وسبة أكبر في حق الإله، ذلك الذي خلق عقلا محدودا.

يا له من تحفة رائعة، ذلك الكائن المعروف بالإنسان، يا له من نبيل في المحن، يا لقدرة غير المتناهية، في هيئته وحركته، يا له من واضح وخاب، يتصرف كالملاك، يدرك ما حوله بشكل مذهل، يدرك جمال العالم.

شيئان، لن يستطيع الرب، أن يقتلها أو يقتنصهما من روح الفقراء؛ الأمل و الموهبة.

مجدي أبو سعود

بالأمس وانا بين نائم ومستيقظ تحت تأثير سهرة عامرة جاثني رسول الله في الرؤيا وعرف عن نفسه .... فتذكرت يوم مولده وهنأته قائلا :happy birthday... ليتك ترى المسلمين كيف مختلفين على موضوع الاحتفال بمولدك هل يجوز أم لا ...

فنظر باستغراب إلي وقال :المسلمين؟؟...أي مسلمين؟؟...تتكلم عن الأفلام التاريخية أكيد؟؟

فقلت :لا، صلى الله عليك وسلم ....اليوم هناك حوالي مليار ونصف مليار مسلم في العالم !

فتغير لونه وقال :مستحيل .. انت.أكيد عم تمزح !!

قلت :لا ورحمة الرحمة التي كانت بقلبك ذات يوم ...

فقال : العمى بقلبهم ما اغباهم !! .....شوية خرافات ألفتها في شبابي كي أنكح ما أردت من النساء واتزوج طفلة أبو بكر ويصبح عندي جوارى وغلما ....ولم تمر الحيلة حينها على بعض البدو الاميين في مكة !!!...يصدقها اليوم في عصر الانترنت أكثر من مليار إنسان !!

لا تقل لي يصدقوا أيضا قصة الاسراء والمعراج واني صعدت إلى الفضاء على متن بغلة بجناحين مع أن الأميركيان والسوفييات فضحوني عندما غزوا الفضاء !!!

قلت :لم تسمع شيء بعد .... صار عندك «عجازات علمية » وعلاج بالحجامة وبول الابل و....

قاطعني بول الابل !!!..هذه ضحكت بها على أحد البدو الأغبياء الغلاظ جاثني يريدون دواء وكانني فاتح له صيدلية و مرسل بجد!!..قلت لهم كي أخلص منهم منه: إشربوا بول البعير !! ثم عادوا ليثأروا من راعي الابل الذي اقترح علي تلك بعد أن ارتدوا و ادعوا أن بعضهم اصيب بتسممات ومات بعد عدة أيام فنكت بهم قبل أن أقتلهم.

المعانيه يصدقوها اليوم في عصر كشف الأكاذيب و الخرافات القديمة و التقدم الطبي المذهل !!

قلت له :عدم المؤاخذه الحق عليك أنت ....قتلت رجال العرب الأذكياء في غزواتك ومن بقوا إلى اليوم هم أحفاد الجهلة الذين صدقوك !

قال :معك حق ....سأهرب قبل أن ياتيني بعض البهائم يسالون عن الحوريات ....أكيد هذه أيضا يصدقوها إلى اليوم !! هزيت راسي بالإيجاب ....

ثم غادر بعد أن أستأمنني ان لا أخبر أي مسلم بما شاهدت كي لا يطالبه بشيء من هذا ...

لهذا لا داعي أن أذكركم :استروا على الرجل واذكروا محاسن موتاكم ...

وحلمت أنه:أثناء خروجه «لطش» بيده زجاجتين من البيرة باقيتين من السهرة لهذا أعتقد أن تحريم الخمر زال بعد أن عادت و نسخته «السنة النبوية » والله أعلم ...

أحمد عفيفي

الرب الشرقي أمكر الماكريين و الرب الغربي أرحم الراحمين.

أيها الرب الشرقي؛ أنت تدس أنفك، بحياة الشرقيين، بشكل مستمر ومزعج ومستفز.



### خلف الحربي



الكنغر حيوان يقفز ولا يمشي، وهذه حكاية سعودية من أستراليا بلاد الكنغر بإمكاننا أن نتعامل معها بالقفز الإيجابي بحيث نصل إلى ما يفيدنا منها، أو بالقفز السلبي بحيث نترك أساس الموضوع ونشتم أستراليا وأهلها وكنّاغرها (لا أعرف جمع كنغرا!). تقول الحكاية إن قاضيا أستراليا احتار في أمر سيدة سعودية منقبة تواجه حكما بالسجن لسنة أشهر، وقال: (أنا لا أرى إلا عينيها)، هيا بنا نقفز قفزتنا السلبية المتوقعة ونقول إنها حرب صليبية على النقاب تكشف تناقض هذه الدول التي تدعي المساواة ثم تتعامل بعنصرية مع المسلمين، ثم نفتح هاشتقا في تويتز نطالب فيه بمقاطعة لحوم الأغنام الأسترالية.

بعد أن انتهي من القفزة السلبية من الأفضل أن نجيب على سؤالين أساسيين كي نقفز قفزتنا الإيجابية: ما هي التهمة الموجهة إلى هذه السيدة السعودية كي تكون في هذا المكان؟ والثاني: ماذا فعل القاضي كي يتعامل مع هذه السيدة المنقبة؟.

باختصار، هذه السيدة تركت طفلها الذي يبلغ أربعة أشهر في سيارة مفتوحة النوافذ لمدة ٤٥ دقيقة تحت درجة حرارة عالية، فقام أحد الأشخاص بالإبلاغ عنها، فتم القبض عليها هي وزوجها بسبب هذا الإهمال المريع الذي لا يمكن أن يعتبر جريمة في ديارنا، ولم يتسرع القاضي بإجبارها على الكشف عن وجهها، بل فضل التأيي في هذا الموضوع تقديرا للاختلافات الثقافية حتى أكدت الروابط الإسلامية أنه من حق القاضي أن يطلب منها ذلك إذا شعر بالريبة بأنها قد لا تكون المعنية بالأمر، ولكن يفضل أن يحدث ذلك دون وجود رجال في القاعة أو من خلال تكليف إحدى الشرطيات بالتأكد من هويتها في إحدى الغرف الخالية!.

هل رأيتم؟، لقد اتضح أن الكنغر هادئ ومسالم ويحترم الاختلافات الثقافية رغم أن أستراليا بلد أشتهر في الماضي بالعنصرية للجنس الأبيض، ولكنهم وجدوا في احترام الاختلاف طريقا لحياة أفضل، ونحن يجب أن نقفز إلى النقطة المفيدة من الموضوع، وهي أن العناية بالأطفال ليست مسؤولية والديهم فقط، بل مسؤولية الدولة والمجتمع، خصوصا أننا ندرك بأن ما فعلته هذه السيدة لا يعتبر شيئا أمام حالات العنف الأسري ضد الأطفال التي تطالعنا بها الصحف يوميا، والتي وصل بعضها إلى حد إزهاق الأرواح البريئة، ورغم ذلك حكمت المحاكم على هؤلاء الآباء أو الأمهات بأحكام أقل ما يقال عنها إنها (أحكام سياحية)، انطلاقا من تفسيرات عجيبة لا تتواءم أبدا مع جوهر ديننا الحنيف

الذي يركز على الرحمة ويعظم مكانة النفس البشرية، وقفزت الإيجابية في هذا المضمار يجب أن تكون باتجاه إعادة النظر بالتشريعات والأنظمة المتعلقة بقضايا العنف الأسري كي لا يقول أحد إن الأستراليين يحرصون على سلامة أطفالنا أكثر منا.

أما بخصوص النقاب، فإن موقف القاضي الذي احترم الاختلاف الثقافي بينه وبين هذه السيدة الأجنبية التي جاءت من آخر الدنيا يجب أن يكون ملهما لنا كي نحترم اختلافنا مع الآخرين الذين يحملون جنسية أخرى أو يعتنقون دينا آخر، كان في تلك اللحظة يملك السلطة الكاملة في مواجهة متهمة أجنبية، ولكنه وجد أن احترامه لثقافتها هو أمر مفيد لإنسانيته ولبلاده، وكذلك نحن حين نحترم ثقافة الآخرين الذين يختلفون عنا في الجنسية أو المعتقد سوف ننتصر لإنسانيتنا ونفيد بلادنا؛ لأن الحياة سوف تكون أفضل بالنسبة لنا قبل أن تكون أفضل بالنسبة للآخرين!.

وأخيرا، أتمنى أن تتجاوز هذه المواطنة المأزق القانوني الذي وجدت نفسها فيه، وتقفز قفزة إيجابية هي الأخرى، فتكون نموذجا ملهما للأمهات في ديارنا، فالأطفال مسؤولية عظيمة، والتعبير عن حب هؤلاء الأطفال لا يتجسد من خلال تقبيلهم المبالغ فيه أو نشر صورهم عبر (الإنستغرام)، بل بالعناية الشديدة بسلامتهم.



قاسم حسن محاجة



صغيرتي التي تقرر الشعر ، «أسنان حليبية » ، وتلقبه في الحفلات المدرسية ، تحب الحيوانات الاليفة ، وارغممتني ذات مرة على تبني جرو صغرة من ملجأ للحيوانات وشراء كيس من طعام الكلاب لتغذيتها !! لكن صغيرتي لم تتمكن من الاعتناء بها ، فاضطرت الى «التخلي » عن الجرو لصديق بري الكلاب مقابل «تنازلي »عن كيس الطعام الذي كلفني مئات الشواقل !! يلا صحتين !!

لم تتنازل صغيرتي عن رغبتها في «امتلاك » حيوان اليف . وتجنبت العائلة للبحث عن حيوان اليف لا يحتاج الى بذل جهد كبير في تربيته !!!

عادت زوجتي العزيزة ذات مساء من عملها جالية معها قطة صغرة تركتها أمها في ساحة العبادة التي تعمل بها كسكرتيرة طبية . وبما أن زوجتي تهوى القطط كذلك فقد «تحولت » القطة الى فرد من أفراد العائلة ، الكل يساهم في مداعبتها واطعامها ، بحيث أننا اصبحنا نشترى النفاق لها ، بعد أن كنا نشترىها لاستهلاكنا الشخصي .عاملناها كفرد من الاسرة ، كامل الحقوق وبلا واجبات !! تفعل ما تشاء دون حسيب ولا رقيب !!

وبما أنه لا يمكن حجز حيوان أليف داخل اربعة حيطان ، فقد بدأت قطننا بالتجول في المحيط القريب لبيتنا ، لكننا لم نكن مطمئنين على سلامتها ، خصوصا وأن شارعنا يعج بالقطط «بنات الشوارع » والتي تخوض كل دقيقة صراعا شديدا على البقاء .مما أكسبها شراسة في الطبع وقوة وجلدا في «الشدائد » ، وقدرة رهيبية في الحصول على قوت يومها «من فم السبع » ، كما يقول مثلنا العامي .

وبدأت قطننا تعود الى البيت مصابة بجروح ، كان أصعبها جروح على طرفي رقبته اثر تعرضها لمحاولة قتل من قط شرس !!!

وبدأنا نلقي اسماعنا الى اصوات العراك القططي ، ويقفز احدها للدفاع عن قطننا الصغيرة والضعيفة !! لكن ، حدث ما كنا نخشاه !! فقد تعرضت قطننا للاغتصاب من قبل قط أعور شرس !! جئت على الحدث في ذروته ، لكن صراخي لم يدخل الرعب الى قلب القط الاعور ، وكان ما كان .

أخبرت زوجتي العزيزة بما حدث والتي من جانبها اهتمتني بالتقصير في الدفاع عن قطتنا الصغيرة غير الناضجة لهكذا امور . وتحول هذا القط الى عدو «للعائلة » !! ولو كان الامر ممكنا لقاضيناه امام محكمة الحيوان !!

أثار الموضوع ردود فعل متضاربة بين أفراد العائلة فمن مطالب يطرد القطعة لتعيش مع المجموعة الشوارعية ، وليس من واجبن أن نقوم بتربيتها «وخلفها » الطالح !! أما الرأي الاخر والذي حاز على الأغلبية فأقترح أن نصبر عليها حتى تضع حملها ، وبعدها يكون لكل حادث حديث !!

ومع مرور الايام بدأنا نلاحظ ظهور علامات الحمل على القطعة ، وما هي الا فترة قصيرة ، حتى وضعت حملها داخل كنبه من كبات بيتنا !!

سمعنا مواء القطط الصغيرة لكننا لم نرها في اليومين الاولين فقد قامت الام باخفائها جيدا . الا أن الشوق لرؤيتها وفضولنا قد تغلب على «حرصنا »عليها . وكانت المفاجأة كبيرة ، أذ لم تقم القطعة الأم بنقلها الى مكان اخر ، تمشيا مع عادة الحيوان في اخفاء اولاده ، اذا تم الكشف عن مكان وجودها !!

ومن الطبيعي أن تزداد حاجتها للطعام فهي أم مرضع ،تحظى بتعاطف أفراد الاسرة ،والكل يحاول أن يوفر لها ما تحتاجه ، حتى أننا تعمدا ترك باب الشقة مفتوحا حتى تدخل متى ما تشاء لارضاع اولادها . لكن هل رضينا؟؟ هل نتقبل ما جرى لها ولعبها مع مشبوهين من أبناء جلدتها؟؟ هل نستطيع مسامحة الجاني؟؟!!

ومع حبنا لقطتنا ، الا أنه بقي في النفس «لوعة » على ما جرى لقطتنا التي لوثت « شرفها » بالعار !! علما بأنها تعرضت لاغتصاب !!



## جوزفين كوركيس البوتاني

أنا امرأة سيئة السمعة للغاية وكل من يتعرف عليّ يتجنبني في الحال. لست سيئة أخلاقياً، ولست ممن يستثمرن انوثتهن لضمان مستقبل مكبل بالقيود. أنا امرأة لم تُروّض حتى الآن ومخالبي لازالت حادة وأفكاري جادة، كما ولي نظرة تخلو من الود- أي أترصد كلص لعين على كل الداخلين والخارجين. ولازلت بعيدة عن التصنع ولم تصقلني العوامة بقدر ما صقلني التسكح في الطرقات..

أفكاري تشبه الرياح المسمومة، لأنني أكره الدجالين والمتاجرين في الدين، كما أكره التغزل في التاريخ الذي نصفه لا يعيننا والنصف الآخر عن الإسكندر المقدوني! وأكره ساستنا الذين لم يفلحوا حتى هذه اللحظة بكسب مودتي لأنني لم اسمع منهم غير الهذر واللغو عبر الفضائيات مدعين حب الوطن (أو بالأحرى حب البطن)..

لذلك الكل يخشاني ويهواني في آن واحد، وأما الجلوس معي فمستحيل لأن الكل يعرف بأن في حوزتي منديلاً مغمساً في عطر الحقيقة، وللحقيقة رائحة قوية بأمكانها ان تفيق المخدرين دينياً وتاريخياً وجنسياً، حتى وإن كانوا في (سابع نومة)، كما يقال. رائحة الحقيقة تقتل كل المرضى النفسيين وقد تجعل الناس يمتنعون عن مجالسة المشعوذين ومتابعة التلفاز وما فيه من أخبار محزنة. لذا فوجودي بين الطيبين يحسب له ألف حساب..

وهكذا فأنا ساقطة فكرياً وأرفض الاستغلال تحت شجرة اي حزب او جهة معينة، رغم ان الوطن قد امتلأ بأشجار الصبار التي خدع بها الكثيرون ممن باتوا يستظلون تحت اشكالها الجذابة والخلاصة والغريبة المنظر! والاستغلال تحت هكذا اشجار يأتي معه بواجبات يجب تنفيذها وإطاعتها، وترى المبتلين بظل هذه أشجار أما مخدرون أو مجبرون على تنفيذ الأوامر! لذا فأقول لكم هلمء صوتي: احذروا التقليد! احذروا الاستسلام ولا تدعوا الحكام ينامون بسلام، بل حاسبوهم على كل غفوة!

أعرف بأن كلامي غير مهذب، ولكن أعذروني فأنا فاسدة ولكني واثقة بأنكم تؤيدوني. وأعتذر يا أعزائي فأنا أرفض ان أعيش كتور معصوب العينين يدور في حلقة مفرغة. وأنا لست مع أحد؛ أنا مع الوطن والوطن مع الجميع...

والآن ما رأيكم يا أحبائي، الازلت ساقطة بنظركم أم ماذا؟



## عبادة الاعضاء الجنسية عبر التاريخ

اليوم نخجل من التطرق الى الاعضاء الجنسية وسيزداد الخجل لو كانت هناك تمثال لهم او صورة وعرضت علينا بين الاسرة او جماعة، ولكن في العصور الماضية وفي مجتمعات اخرى مثل هذه الامور لاتبعث على الخجل بل على الاعتزاز او علامة الفأل الطيب. الانسان القديم عبد روح الاجداد، وتكلم مع اجداده روحيا وشعر بوجودهم حواليه، وكان يمتلئ بالحب الروحي تجاههم تماما كما يفعل المؤمن الان تجاه اربابه. ولكون التصورات القديمة انطلقت عن المشاعر تجاه الاجداد، كان من الطبيعي تصور عالم الالهة على شاكلة الانسان، وان اصل الانسان هو الولادة عن المصدر الاصلي، الفرج والقضيب، ولكنه هنا سيكون فرج وقضيب الالهة، الذي يشبه بفرج وقضيب الانسان. والمصادر تشير الى ان عبادة الاعضاء التناسلية، عبادة العضو الذكري وفرج المرأة، كانت اقدم العبادات التي مارسها الانسان.

في السنسكريتي تطلق كلمة لينغام Lingam على « العضو الذكري» الذي خلق الانسان منه، ليصبح بذاته موضع تبجيل وتقديس وعبادة، هو والمهبل الالهي Yoni (يوني) على انهما الله الذكر والله الانثى في تجلياتهما، فالاول يرمز لشيئا والثاني يرمز للربة Shakti. على الاقل توجد ادلة على ان اقسام من الهندوس مارست عبادة هذه الرموز.



ولينغوم يجري تصويره، غالبا، على شكل حجر اسود منحوت على شكل القضيب وغالبا يكون الى جانبه زميلته يوني، لممارسة الطقوس في المعبد.

بعض الباحثين يعتقدون ان لينغام هو احد تجليات شيفا. لدى تيار تانتريزم Tantrism, وهو احد التيارات الدينية الهندية، ضمن الهندوسية والبوذية، حيث يعتبرون لينغوم رمز لتجلي قضيب شيفا. وتوجد اساطير عديدة عن افعال هذه الآلهة. في الواقع لاتوجد ايضاحات مختصرة تفسر هذه الكلمات، إذ ان الهندوسية تضيي العديد من الصفات المتداخلة على رموزها، بحيث انها فلسفة كاملة متجانسة ومتماسكة لايمكن فصلها، تعبر عن التفاعل المتبادل والمنسجم بين الذكر والانثى. غير انه على قاعدة لينغام ويوني توجد فلسفة الجنس الهندية (كاماسورتا) وفلسفة الصحة واليوغا والمساج بما فيه للاعضاء الجنسية، لمنح القوة والانسجام والتوازن الروحي. وفي النهاية فأنتهم رموز الخلق والخصب والطاقة المستمدة من المنبع الاصلي. مثل هذا المنطق نجد جذورها تذهب بعيدا في التاريخ الانسان القديم.



لينغام مخترقا يوني ومنوياته تقطر منه



معبد الحب

في الهند يوجد احد اشهر المعابد الجنسية هو معبد Khajuraho Lakshmana, حيث يعبد فيشنو. VISHNU.

وقد استمر بنائه من عام ٩٥٠ الى عام ١١٠٠، من قبل:

CHANDELLA RULER YASOVARMANBEIWEEN

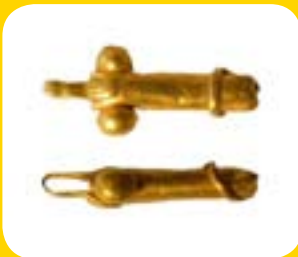
وبقي في الخدمة مئة عام ثم جرى تركه بعد انتقال العاصمة الى مدينة مهوبة. ولازال المعبد يقف شاهدا على عظمة الفنون المعمارية ومعالم الحياة الجنسية الغنية. مالذي يرمز اليه المعبد؟

الجداريات والتماثيل التي تصور عمليات جنسية ابروتيكية غاية في البراعة توجد فقط خارج المعبد، وحتى عندما توجد بعض المنحوتات تكون على الجهة الخارجية من حائط داخلي ثنائي. ذلك يشير الى ان على الجميع ترك رغباتهم الجنسية خارج المعبد. وايضا يشير الى ان الالهة نقية من الرغبات صافية مثل الجوهر، تدليل على ان الروح الالهية لاتأثر بالمطالب الجسدية، على الرغم من انها تحيط بها في عالم البشر، ولكن لاتدنسها.



في دولة Bhutan، التي تؤمن بالبوذية والهندوسية، ستجد اليوم الكثير من رسومات وتماثيل لعضو الذكر، تارة منتصب وتارة أخرى في حالة قذف. كل ذلك مرسوما على جدران المنازل بفخر، وبألوان زاهية. وفي بوتان ايضا يرمز القضيب الى شيفا ويطلق عليه لينغام غير انه جرت العادة هنا رسمه على الابواب والجدران بصور هائلة واحيانا في حالة القذف لكون يجلب الحظ الطيب لسكنة البيت. ومع اضافة شريط حوله يصبح جالبا للخصب ايضا. ولكن الخصب في بوتان مسألة غاية في الاهمية والجدية. هنا تجري احتفالات مهيبه لتمجيد إله الخصب واستجداء رضاه في معبد Chimi Lhakhang، الشهير والمتخصص بعبادة رب الخصب، إذ

في بوتان القضيب جالب للحظ السعيد ان استقدام الخصب يشابه استمطار المطر في صلاة الاستسقاء. يشار الى ان مؤسس هذا المعبد Drukpa Kunley، كان نشيط جنسيا للغاية، وكان يربط شريط زهر على عضوه من اجل ان يحصل على البركة والتوفيق. ويبدو انه افلح إذ اصبحت هذه العادة شائعة للغاية في بوتان. ويزور الشبان والشابات، الراغبين بالزواج، المعبد للحصول على البركة، الي تتلخص في الحصول على «عضوين ذكرين» الاول من العظم والثاني من الخشب، يسندهما سدة المعبد على جباههما، إضافة الى سهم، ويضعهما على الجبهة، جميعهما يعودان الى المؤسس المقدس نفسه. ثم يتلى آيات مقدسة بعد ذلك يسحب الفتاة والشاب ورقة ليخرج لهما اسم الطفل او الطفلة القادم. وكما ان محمد ينتشر بيننا بكثرة، ينتشر اسم كينلي بكثرة بين البوتانيين. وفي اليابان يوجد اكبر المراكز لعبادة القضيب، إله الخصب، في Taga-jinja، كما يوجد مهرجان سنوي للخصب يسمى Kanamara Matsuri تعرض فيه قضبان ذكورية ضخمة، وانحدر ذلك عن ديانة يابانية تدعى Shinto وهذا المهرجان يعطي المرأة اليابانية يوم من الحرية من حياتها المرتبطة بالبيت على مدى العام.



Fascinus

### عبادة القضيب في الامبراطورية الرومانية

في بريطانيا جرى العثور على حلية من الذهب على شكل قضيب الذكر. وقد وصفت Erica Darch، من متحف شعوب الشمال اللقية بالتعابير التالية: «قضيب مجوف، من صفيحة جرى طيها طوليا، في طرفيها فتحة. مضلع من صفيحة ثلاثية ملحومة على رأسها. وعلى جانبيها خصوتين كبيرتين منفصلتين وملحومتين. مع احاديد عرضية، غير منتظمة، على الجانب السفلي (لرهما تكون قفل لخط اللحم) وتشير الى حافة القلفة».

غير انه لم تكن توجد عادات عبادة العضو الذكري في انكلترا، ولذلك لا بد ان يكون صاحب هذه الحلية جندي

روماني. العديد من اللقى الاخرى، المماثلة، مصنوعة من الاحجار الكريمة والبرونز، جرى العثور عليها في المنطقة ذاتها حيث كان يوجد معسكر روماني سابقا، ولكن الذهب نادر. في روما القديمة كان حلية على شكل قضيب ذكري تستخدم كطلسمان وتعويدة ضد عين الحسود. وهذه القوة الالهية تسمى Fascinus (وهي جذر الكلمة الانكليزية الحالية fascinate والتي تعني الافتتان، والمقصود ان يلقي ظلال) وهي ثميمة ضد شر السحر الاسود. والقضيب لاغراض العبادة والسحر والطقوس الدينية يطلق عليه مصطلح phallus).

وهذا النوع من السحر كان يعتبر الحسد اهم اسبابه، وموجه ضد الآخرين وعلى الاخص ضد القدرة على الاخصاب عند الانسان والحيوان والمحاصيل. لذلك فإن تعليق ثميمة القضيب الذكري تمنع لعنة العقم وتعطل سحر الحسد، كما تفعل اليوم بتميمة حدوة الحصان او الخرز الزرقاء والشبة والقرآن. وكان يجري حمل صورة كبيرة للقضيب بين الحقول والمزارع وفي القرى من اجل مباركة الارض، لحماية المحاصيل ورفع إنتاجها، وهي الوظيفة التي انتقلت الى البابا اليوم. وكان يجري رسم القضيب على البيوت للدلالة على تمتع البيت بفحل خصب، على ما يبدو كما هو حال بوتان اليوم. بل وجرى العثور على خاتم من الذهب وعليه نقش قضيب، مع ان الخاتم صغير ويناسب اصبع طفل، مما يقتضي انهم كانوا يستخدمونه ايضا كتميمة لحماية الاطفال. في الواقع كانوا يعتقدون ان الصبيان على الاخص معرضين لنظرات Fascinus وان الطلسمان يحميهم من عينه. كانوا يحملون تماثيلهم حتى سنة البلوغ وعلى الاخص خارج البيت. في كتاب الايروتিকা في بومباي، للكاتب ميتشيل غرانت يقول: «نظرة الحسود يمكن تحييدها بوضع الاصبع الاوسط فوق السبابة (ترمز للمضاجعة). والقضيب محفورا على صحيفة، يوضع على جدار البيت من الخارج، يصبح طوطم يهدف الى درء عين الحاسد وحماية البيت وسكانه. وفي العصور الوسطى استمر الناس على وضع طلسم القضيب في اساسات البيت للحماية من الارواح الشريرة. مثل هذه الطواطم جرى العثور عليها حتى في حيطان الكنائس

فالوس، كان يملك ايضا وظيفة رسمية في مقاطعات الدولة الرمانية. تميل العذارى الطاهرات الى فتن عامة الرومان، لذلك فتميمة للقضيب المقدس تعتبر كبوليصة تأمين للمدينة جنبا الى جنب مع النار المقدسة لفيستا. والمنطق وراء ذلك بسيط. القضيب هو الرد الذكري الموازي للقوى الانثوية التي تمثلها شعلة فيستا الطاهرة. كما ان قوة فيستا هي المسؤولة عن اصال فالوس الى عمق اعماق عربتها لدرء شر النفاثات في العقد وشر الحاسد إذا حسد، وتحقيق التلقيح والاخصاب. وفي انقراض مدينة Pompeii تم العثور على انواع مختلفة من تماثيل وتحف للقضيب من مختلف الانواع والاحجام والاشكال.

## في اليونان، ديونيسوس اقدم من روما

الاغريق كانت تملك عبادة الاله ديونيسوس Dionysus (يسمى ايضا باكوس، باخوس) قبل الرومان، ويعتقد انها عبادة مستوردة، فقد جرى عبادته من الفترة ١٥٠٠-١١٠٠ قبل الميلاد. بعض الوثائق تشير اليه بوصف «الاله الذي جاء، او المهاجر» في البداية كان رب الخصب، ثم تطور ليصبح رب المتعة والسعادة ورب الخمر وحامي المسرح.



نصب القضيب على جزيرة ديلوس

كل ذلك يشير الى ان خصائصه تشبه خصائص الرب المصري بيس. وبفضل الاسكندر الاكبر، ٣٥٦-٣٢٣ قبل الميلاد، انتقل الاله الاغريقي الى مصر ليصبح مماثل للربة اوزيريس. في عام ٢٠٠ قبل الميلاد اصبح له نصب في روما، باسم باخوس. غير ان اصوله تعود الى الفيدا الهندية والرب Soma، ثم الى جزيرة كريتا والرب زغريوس.

كان يجري وصفه بالاله المنفلت والبري، بما فيه بجاذبيته الجنسية. خارج مزاره على جزيرة ديلوس island of Delos توجد انصاب لقضيب ضخم من الحجر الابيض. كما كان يرمز له بالحيوانات المشهورة بنشاطها الجنسي مثل الثيران والماعز، واحيانا يسمى الله ابو القرون. وله قصة حب مشهورة Dionysus and Ariadne;

بومباي، المدينة التي خلدها الهركان، كانت مدينة اغريقية، والكلمة تعني «المهاجرين». من دراسة اثارها نتعرف على معتقدات الاغريق. حامية المدينة

كانت الربة افروديت وهي ربة الحب والخصب. وحسب الاسطورة، كان الاله Priapus ابنا للربة افروديت من ديونيسوس وبريابوس كان بشعا ولديه عضو ذكري ضخم. ولكونه هو بذاته طوطم القضيب الذكري كان ذلك كافيا لدفع عين الحسود» ولذلك اصبح الاله الاكثر شعبية في بومباي وعند جميع الاغريق. عندما سيطر الرومان على الاغريق تبنا آلهتهم ايضا ولكنهم بدلوا اسماءها الى اسماء رومانية. بريابوس اصبح اسمه Fascinum، الاله الروماني القادر على ردع الحسد. اليونانيين كانوا يؤمنون ان على الانسان قضاء وقتا ممتعا قدر الامكان في هذه الحياة القصيرة. كانوا يجيدون جميع انواع الممارسات الجنسية بدون تابو. لهذا السبب كانوا يستخدمون الرموز الجنسية في حياتهم اليومية، بما فيه وضع اصبع على اخر، بطبيعية لابعاد الفأل الاسود وابقاء اليوم ابيض. الشعوب اللاتينية تقوم اليوم بوضع الابهام بين السبابة والاصبع الاوسط لمنع الحسد. ذلك يرمز الى قضيب في مهبل. انهم بذلك يسرعون العملية « الاغريقية» لسرعة فعالية ردع عين الحسد. اليوم يستخدم الاصبع الاوسط للدلالة على الاستفزاز والهجومية والعداية والاهانة، ولكنه لازال بمعنى العضو الذكري. في السابق كان الامر على العكس تماما، وعلى الاغلب التحول كان بفضل انتشار فكر الكنيسة ومحاولة لاسقاط المنظور الفكري القديم واستباحته.

## عبادة الاعضاء الجنسية هي العبادة الاقدم في التاريخ



Shell (٣), Small symbolic axe made with serpentine (٢), Phallic figurine (١)

Engraved token (٤), pendants

الجامعة العبرية في اسرائيل عثرت على لقي تعود الى ما قبل ثمانية الاف سنة، في شمال اسرائيل، وهي عبارة عن احجار على شكل قضيب الرجل في حين ان

رموز الخصب الانثوي عبارة عن تماثيل للمرأة. في موقع Kfar HaHoresh جرى العثور فقط على لقي تمثل الاعضاء الذكورية، واحدهم في قاع الموقع (عمق الموقع ما بين ١٠ الى ٢٠ متر).  
على جبل الناصرة، بالجزء الاسفل من الجليل، على الرغم ان العصر الحجري كان معروفا بسيطرة عقائد عبادة الخصب الانثوي بالدرجة الاولى. يبدو ان المكان كان مركز لطقوس روحية وايضا مقبرة، إذ عثر على عظام تعود الى ٦٥ شخص على الاقل، غالبيتهم ذكور شبان. Prof Nigel Goring-Morris من الجامعة العبرية الاركيولوجية يقول ان المنطقة كانت موقع طقوس نشط. وان اللقى التي عثر عليها ليس معروفا لنا غاياتها، ولكن نعلم ان الناس في ذلك العصر كانوا يقدسون الخصب وكانوا يرمزون له برموز انثوية بالدرجة الاولى، وكانت طقوسه جزء من عملية الزراعة. ولكن لماذا توجد هنا رموز ذكورية؟  
من حيث ان الموقع المقدس كان يخدم منطقة واسعة تمتد لخمسة او ستة اميال، يمكن انها كانت تحتوي على مناطق يسكنها رعاة او ذو اصول رعوية لازالت تمارس تقاليد الاعتزاز بالذكورة. كانت تلك الفترة بداية تأسيس مجتمعات رعوية فلاحية وبدء التفاعل الثقافي في منطقة الشام.

## طقوس القضيب في الديانة المصرية



الاله بيس المصري

المنحوتات الجدارية المصرية وتماثيل صغيرة منحدة الينا من الحضارة المصرية تصور تارة قزم بيس لهم قضيب هائل منتصب وتارة اخرى قضيب رع منتصب بالحجم الطبيعي. الاله المصري Bes هو صغير بالحجم، قزم، ولكن عضوه كبير للغاية بالمقارنة مع جسمه. وهذا الاله يرمز لخصب بلاد رع بفضل النيل العظيم وفيضاناته. رمزية القضيب وعلاقته بخصب مصر انتقلت الى الاعتقادات الاغريقية والرومانية. ولذلك ليس من الغرابة ان الرومان يربطون الخصوبة بمصر وجزئيا بنجم الشمال.

بيس كان الاله المختص بحماية الاطفال اثناء الولادة، فمنظره البشع كان يخيف اشرار الشياطين والجان. وكان يلعب ايضا دور المتعة والفرح والرقص والموسيقى، ولربما عنه انحدرت فكرة المهرج القزم. وكان المصريون يحتفظون بصورة له محفورة على جدران المنازل لجلب الحظ السعيد ولطرد الشياطين والارواح الشريرة ومنعها من دخول المنزل. لقد كان الرب الذي يحمي العائلة، ولذلك من المفهوم ان يملك قضيبا خارقا. وبيس كان يجري نحته بأبعاد ثلاثة، على عكس بقية الالهة المصرية. وعلى الاغلب جاءت عبادته من بلاد النوبة وانتقلت الى الفينيقيين. اقدم النماذج لهذا الرب جرى العثور عليها في كينيا واوغندا وتنزانيا، حسب الدكتور Dr. Louis Leakey، حيث كان يسمى Twa وهو الشكل البدائي للاله المصري Ptah.

غير ان اكثر مايثير التساؤل هو التشابه بين منحوتة من القصدير والرصاص، يظهر فيها قضبان ذكورية ثلاث تحمل على أكتافها مهبل امرأة، يذكرونا بحمل العهد اليهودي، ومن قبله المحمل الفرعوني. هذه اللقية موجودة في متحف

العصور الوسطى الوطني، في باريس. وعلى نفس الشاكلة نجد ان احتفالات العضو في اليابان لازالت حتى اليوم تتضمن طقوس حمل عضو هائل، على اكتاف الشبان او الفتيات، والتنقل به في الشوارع، حسب الصور ادناه.



قضبان ذكورية تحمل مهبل



Kanamara Matsuri



محمل القضيب الياباني



المحمل الفرعوني



محمل النور اليهودي



محمل كسوة الكعبة

الاعضاء



الله على نبتة يقطينة

جاء الاسلام وتطرف في التركيز على المعاني الجنسية في المرأة والرجل، بحيث اصبحت المرأة بكاملها فرجا واصبح الرجل قضيبا في العلاقة مع المرأة. وإذا علمنا ان مضمون الاسلام، والى حد كبير هو اليهودية زائدا تقاليد وطقوس العرب قبل الاسلام، سيكون مفهوما اسباب دخول الطقوس القدمة مع عدائية تامة للرمزية الجنسية الى حد القضاء على شخصية المرأة المستقلة. ولكن اقتباس الطقوس والعبادات الوثنية، مع محاولة خنق رمزياتها الاصلية والتبرأ منها، يعني في ذات

الوقت ليس فقط اقتباس الخلفية التي كانت تتضمنها، وهي خلفية جنسية لها علاقة بعبادة الخصوبة، وانما ايضا نكرانها الشديد ادى الى جعل الرمزية الجسدية والجنسية حاضرة على الدوام في جميع سلوكياتنا الموجهة لخنقها. لقد اصبحت المرأة وصوتها فرجا متحركا مهما لبست من ملابس، ليصبح الاسلام دين إستعراض جنسنة المرأة والعلاقة معها، حتى من وراء الجدران. ولايقف الامر عند هذا الحد بل نجد ان التراث الاسلامي يستخدم الاعضاء الجنسية الانثوية بمعنى الاهانة والتصغير في حين تكون الاعضاء الذكورية رمزا مجيدا، وهو امر يعززه القرآن الذي احتج على تسمية الملائكة بالاسماء المؤنثة مستعرا بها. حتى ظهور الاسلام كانت لاتزال توجد آثار ممارسة العرب لعبادات ذات دلائل جنسية، كعبادة اله الخصب والطواف عراة حول الكعبة وإساف ونائلة. كان العرب يطوفون حول الكعبة سبعة مرات عاريات، وحتى النبي حضر طواف ضباعة بنت عمر هو وابن عباس ونظروا اليها وهي تنزع ملابسها وتنشد:

**اليوم يبدو بعضه أو كله فما بدا منه فلا أحله  
أخسم كالقعب باد ظله كأن حمى خبير قله**

وقد بقي المنظر مطبوعا في ذهن النبي طول طفولته والى مابعد وفاة زوجته خديجة، فخطبها الى ابنها اسامة. (الاصابة، الجزء الرابع، صفحة ٣٥٣)

وفي القرآن الكريم نجد الآية تقول: أعوذ بالله من شر غاسق إذا وقب

وفي نوادر التفسير عن ابن عباس رضي الله عنهما “ ومن شر غاسق إذا وقب “ قال قيام الذكر وقال صلى الله عليه وسلم في دعائه: “ اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي وبصري وقلبي وشر مني “ وقال: “ أسألك أن تطهر قلبي وتحفظ فرجي “



الكتاب: إحياء علوم الدين - الجزء الثاني - كتاب آداب النكاح - الباب الأول في الترغيب في النكاح والترغيب عنه وقد أسنده بعض الرواة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أنه قال في تفسيره: الذكر إذا دخل.

### ( إحياء علوم الدين، الجزء الثالث كتاب كسر الشهوتين )

ومما ذكر من تعريهم في الطواف أن رجلا وامرأة طافا كذلك فأنضم الرجل الى المرأة تلذذا واستمتعا فلقق عضده بعضدها ، ففزعوا عند ذلك وخرجا من المسجد وهم ملتصقان ولم يقدر احد على فك عضدها من عضده ، حتى قال قائل توبا (السيرة، الروض الانف، الإصابة في تمييز الصحابة الجزء الثامن).

والامر نفسه مع الاية الكريمة التي تقول :



خذوا زينتكم عند كل مسجد  
«خذوا زينتكم عند كل مسجد» عن ابن عباس: كانت المرأة إذا طافت بالبيت تخرج صدرها وماهناك ( البيهقي، كتاب الصلاة ١)  
والاية التي تقول: « قل من حرم زينة الله» ايضا تتكلم عن ذلك. عن ابن عباس: كانت المرأة تطوف بالبيت وهي عريانة وعلى فرجها خرقة، فنزلت هذه الاية (المصدر السابق). وكانت الحائضات يضعن خرقة على فرجهن اثناء الحج يمسحن بها الحجر الأسود اعتقادا انها تجلب لهن الخصب. ( راجع تفسير القرطبي وتفسير الطبري لاية الاعراف ٣١)

وقصة عن عائشة انها سمعت عن إساف ونائلة وزنيهما ومسحهم حجرين، فنصبا على الصفا والمروة، ليصبحا مزارا (راجع الحاشية الاولى).

وفي بعض المصادر ان أصل كلمة الحج هو “ الحك“. في كتاب ( الملل والنحل، أبي القاسم الشهرستاني، ص ٢٤٧ ) “ أنه كان يمارس في الحج طقس غريب وهو الاحتكاك بالحجر الأسود “. ويفسر الدكتور سيد القمني في كتابه الموسوم ب ( الأسطورة والتراث، سينا للنشر، ط ٢، ص ١٢٧) سر الاحتكاك بالحجر الأسود بقوله: “ وهناك رواية إسلامية: إن الحجر الأسود كان أبيض ولكنه اسود من مس الحيض في الجاهلية. أي أنه كان هناك طقس لدى الجاهليين تؤديه النساء في الحجر، وهو مس الحجر الأسود بدماء الحيض، ودماء الحيض بالذات؟! وقد كان دم الحيض عند المرأة في اعتقاد الأقدمين هو سر الميلاد، فمن المرأة الدم، ومن الرجل المنى، ومن الإله الروح... “. ومن كتاب «نظرة سريعة على بلاد العرب قبل الاسلام لكتابه الهنود هـ ل. أوبروي و ب. ك. أوك



العورة تصلي

يشير المؤلف الى ان الدلائل تخبرنا ان الناس في مكة كانوا يمارسون طقوس هندوسية. ومكة، في الهندوسية مكها، تعني المكان الذي تقام فيه التماثيل لعبادة النار. ويكون موسم حج يتزامن مع السوق الموسمي، وحلق الشعر ولبس ملابس احرام خاصة تتطابق مع ملابس المعابد الهندوسية القديمة والطواف سبعة مرات حول معبد النار، وعبادة الكواكب التسعة ووجود منبع للمياه المقدسة قريية. كل ذلك يتحقق مع مكة وطقوس الحج، إضافة الى ان التاريخ يشير الى ان مكة كانت من ضمن مملكة الملك الهندي Vikramaditya فيكرا ماديتيا. والهلال هو رمز شيفا. عدا عن ذلك توجد اقدام شيفا التي يشار اليها على انها موضع صلاة ابراهيم. لاتوجد لدينا خبرة عن ان الوقوف للصلاة يؤدي الى نشوء اثار الاقدام على الاحجار، غير انه من المعلوم ان الهندوس تنحت اثار اقدام شيفا على إعتبارها جزء من الطقوس العبادية. (للمزيد من التفاصيل راجع الحاشية الثانية).

في الواقع ان الاسلام تطرف في تصورات الاعضاء التناسلية، لتصبح محاولة تخيبيهم لها نتائج عكسية الى درجة مرضية في السلوك الاسلامي، لتصبح المرأة بكاملها فرج يجب اخفائها بكل مظاهرها ومن كل مكان، والرجل، في حضور الرموز الانثوية يصبح بكامله قضييب، بالدرجة الاولى، ومن قضييبه يستمد خصائصه ومميزاته وتمايزه الحقوقي. لذلك ليس غريبا التركيز الكبير على الجنس في غالبية الفكر الاسلامي، الى درجة ان بعض الميليشيات الاسلامية، بعد اتاحة الفرصة لها في العراق، حرمت سير اثاث الماعز بدون تغطية مؤخرتهن المتجهة الى السماء او شراء الخيار من المرأة والطماطة من الرجل او جمعهم مع بعض.

وفي عام ٢٠٠٩ تمكنت السلطات في زمبابوي من اعتقال مجموعة من النساء بتهمة اغتصاب الرجال للحصول على منوياتهم لاستخدامها في طقوس سحر لجلب الحظ ومنع الحسد تسمى جوجو، حسب ووتش روبرانغاندا، عالم الدراسات الاجتماعية في جامعة زمبابوي حسب ايلاف

## قصيدة مصرية في مراثي الجنس المقدس

\_\_\_\_\_ ١- قَمِيصُ الصَّدَا \_\_\_\_\_ مِثْلَ قَضِيْبٍ مِنْ حَدِيدٍ مَشْلُوحٍ عَلَى الشَّاطِئِ، فَأَنْتِ لَا تَرَيْنَ سِوَى شَيْءٍ مِنْهُ  
أَمَّا الْبَاقِي فَقَدْ طَمَرْتُهُ الرُّمَالَ . / إِنَّهُ يَغْتَسِلُ كُلَّ حِينٍ بِالْأَمْوَاجِ وَبَدَلُ أَنْ يَتَعَرَّى فَإِنَّ الْبَحْرَ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ يُلْقِي عَلَيْهِ  
قَمِيصًا بَعْدَ قَمِيصٍ مِنَ الصَّدَا . / وَلَئِنْكَ لَمَحْتِهِ وَلَئِنْكَ صَوَّبْتَ عَلَيْهِ قَوْسَ عَيْنَيْكَ وَأَطْلَقْتَ سَهْمَ نَظَرْتِكَ وَلَئِنْكَ رَحَفْتَ  
إِلَيْهِ بِظُلُوكِ وَلَمَسْتَ رَأْسَهُ بِإِبْهَامِ قَدَمِكَ وَلَئِنْكَ انْحَنَيْتِ وَتَفَخَّخْتَ فِي وَجْهِهِ وَلَئِنْكَ أَسْمَعْتِهِ حَفِيْقِكَ أَرَادَ أَنْ يَسْمِعَكَ  
خَرِيْرَهُ وَلَئِنْكَ أَسْمَعْتِهِ هَسِيْسَكَ أَرَادَ أَنْ يَسْمِعَكَ حَشْرَجَتَهُ أَنْ يُخْرِجَ مِنْ قُوْهِتِهِ بَعْضَ الرُّغْوَةِ بَعْضَ الْأَسْمَاكِ الْجَافِلَةِ  
وَلَئِنْكَ يَبْدِيكَ الرُّبْدِيَّتَيْنِ نَزَعَتِهِ مِنَ الرُّمَالِ كَخَنْجَرٍ مِنْ غِمْدٍ لَا بَلَّ كَخَنْجَرٍ مَن جُثَّةٍ لَا بَلَّ كَجُثَّةٍ مِنْ قَبْرِ وَلَئِنْكَ بِأَصْدَاكِ  
قَضَمْتَ صَدَاهُ وَبَلَائِكَ نَهَشْتَ قِشْرَتَهُ وَلَئِنْكَ زَلَقْتَهُ بَيْنَ نَهْدَيْكَ وَسَحَبْتَهُ نُزُولًا عَلَى خَيْطِ بَطْنِكَ مُرُورًا بِزُرِّ سُرْتِكَ حَتَّى  
أَوَلَجْتِهِ فَمَنْ زَهْرَتِكَ وَبِشْفَتَيْكَ الْوَرْدِيَّتَيْنِ وَحَشَائِشِكَ السُّودَاءِ أَطْبَقْتَ عَلَيْهِ وَعَصَصْتِهِ وَلَئِنْكَ فِي فُرْنِكَ اللَّأْهَبِ شَوِيْتِهِ إِلَى  
أَنْ أَضَاءَ مَرَّتَيْنِ وَثَلَاثَ وَلَئِنْكَ بِخُلُوِّ رِضَابِكَ مَرَّتَيْنِ وَثَلَاثَ سَقِيْتَهُ وَلَئِنْكَ بِزَيْتِكَ الثَّقِيلِ ذَهَنْتِهِ وَبِلِسَانِكَ الْأَخْرَسِ مَسَحْتِهِ  
وَمَسَدَتِهِ فَقَدْ عَادَ لَهُ عَرِيْهُ وَلَمَعَانُهُ ذُمُهُ وَقَسَوْتُهُ نَصْلُهُ وَحَدَّثَهُ وَانْعَرَزَ فِيكَ عَمِيْقًا فِي جُرْحِ فَحْدَيْكَ شَهْوَةً مُقْدَسَةً  
وَقَرْنَ رَبِّ

منذر المصري

حاشية اولى

: وَأَمَّا ( إِسَافٌ وَنَائِلَةٌ ) فَلَمْ يَكُونَا قَطُّ فِي نَاجِيَةِ الْبَحْرِ ، وَإِنَّمَا كَانَا فِيْمَا يُقَالُ رَجُلًا وَامْرَأَةً ، فَالرَّجُلُ إِسَافٌ بَنُ بَقَاءَ ،  
وَيُقَالُ إِنُّ عَمْرُو ، وَالْمَرْأَةُ إِسْمَهَا نَائِلَةٌ بَنْتُ ذُبِّب ، وَيُقَالُ بِنْتُ سَهْلٍ ، قِيلَ : كَانَا مِنْ جُرْهُمَ قَرْنِيَا دَاخِلِ الْكَعْبَةِ ،  
فَمَسَحَهُمَا اللَّهُ حَجَرَيْنِ ، فَتَضَبَّأَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ ، وَقِيلَ : عَلَى الصَّفَا وَالْمُرْوَةِ لِيَعْتَظِرَ النَّاسُ بِهِمَا وَيَتَعَطَّوْا ، ثُمَّ حَوَّلَهُمَا فَصَّى  
بُنَ كِلَابٍ فَجَعَلَ أَحَدَهُمَا مُلَاصِقَ الْكَعْبَةِ وَالْآخَرَ يَزْمَرُ ، وَقِيلَ : جَعَلَهُمَا يَزْمَرُ ، وَتَحَرَّ عِنْدَهُمَا وَأَمَرَ بِعِبَادَتِهِمَا فَلَمَّا  
فَتَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ كَسَرَهُمَا . هَذَا آخِرُ كَلَامِ الْقَاضِي عِيَاضَ .

حاشية ثانية

١ « أن قصة العرب قبل الاسلام هي قصة الهندي \كشاتراياسا\ في تلك البلاد حيث كان الناس يتبعون طريقة  
بدائية للعيش. وفي محاولتنا لاعادة بناء قصة العرب قبل الاسلام، نبدأ باسم البلاد نفسه. فالاسم كما اشترنا هو  
سنسكريتي. و مركز الحج الرئيسي فيه، مكه، هو كذلك اسم سنسكريتي. \ماكاها\ بالسانسكريت يندحر من  
تسمية نار التضحية. حيث و عبادة النار كانت معروفة لدى شعوب غرب اسيا قبل الاسلام، ف\ماكاها\ يشير  
الى المكان الذي تقام فيه التماثيل المهمة لعبادة النار. و يتزامن موسم الحج السنوي هناك مع سوق موسمي  
كبير يقام في مكه. فالحج السنوي الى مكة لم يكن اختراع جديد بل كان مواصلة للحج القديم. و هذه الحقيقة  
مذكورة في الموسوعات..... هناك ادلة متوفرة الان على أن بلاد العرب كانت جزء من مملكة الملك الهندي العظيم  
\فيكراماديتا\، فحدود مملكة \فيكراماديتا\ كانت احدى اسباب شهرته. و بالمناسبة فان ذلك يشرح كثيرا من  
عادة بلاد العرب المدهشة. و ربما كان \فيكراماديتا\ هو نفسه من اطلق \ارافستان\ على شبه الجزيرة اذ كان  
هو اول ملك هندي يدخلها تحت حكمه.....و الصفة الثانية المهمة هي وجود شعار \شيفالينجا\ او \المهاديفا\  
على الكعبة في مكة. و قبل الدخول في تفاصيل طقوس و اسماء قديمة لا زالت عالقة بطقوس المسلمين في مكة، سوف

نرى ماهي الادلة الموجودة بأن بلاد العرب كانت جزء من مملكة \«فيكراماديتا\»....

\«عندما يتجه الحاج الى مكة، يطلب منه أن يحلق شعر رأسه و لحيته و أن يلبس ملابس دينية خاصة و هي مكونة من قطعتي بز بيضاء بدون خيوط. تلبس واحدة منها حول الخصر و الاخرى على الكتفين. وهذه الطقوس هي بقايا طقوس دخول الاماكن المقدسة الهندوسية القديمة، حليقي الشعر ملتفين بملابس مطهره بيضاء دون خيوط و نظيفة. و المعبد الرئيسي في مكة الذي يحمل علامة \«شيفا\» هو الكعبة. .... و بحسب الموسوعة البريطانية، فان الكعبة كانت تضم ٣٦٠ تمثال. و تفيد السير التقليدية أن واحدة من هذه التماثيل كان لزحل و اخر للقمر و اخر كان يدعى \«الله\» (ربما قصد اللات).

و في الهند، فان ممارسة (نافاجراهابوجا) وهي عبادة الكواكب التسعة لا يزال موجود. اثنان من هؤلاء التسعة هما زحل و القمر. بالاضافة الى ان القمر مرتبط بالالهة (شانكارا) حيث أن الهلال مطبوع على جبين شعار (شيفا). و بما أن المعبد الرئيسي في الكعبة هو الاله (شيفا) أو (شانكارا) فان الهلال هو رمزه. وهو نفس الهلال الذي اتخذه المسلمون شعار ديني لهم. و هناك تقليد هندي اخر هو انه حيثما وجد معبد (شيفا) فلا بد من وجود جدول ماء مقدس من (جانجا) و ذلك ان ال(جانجا) لا بد ان تتواجد. وهذا ينطبق على الكعبة، فهناك بئر ماء مقدسة قرب الكعبة. و مياهها تعتبر مقدسة لانها كانت تعتبر (جانجا) في فترة ما قبل الاسلام. و يطوف الحجاج المسلمون حول الكعبة سبع مرات. و لا يوجد هذا الطواف المقدس في اي مسجد اخر. و الهندوس يدورون دائما حول اماكنهم المقدسة. و هذا دليل على أن الكعبة كانت معبد (شيفا) ما قبل الاسلام حيث لا تزال طقوس الطواف الهندوسية تمارس.....

و اشواط الطواف السبعة لها اهمية كذلك. ففي طقوس الزواج الهندوسية تدور العرس و العريس حول النار المقدسة سبع مرات. أذا فالطواف سبع مرات حول الكعبة هو تقليد هندوسي و يدل على أن مكة هي (ماكها) او مكان النار المقدسة و التي كان يدور الحجاج حولها سبع مرات.\«

.Adkins, Lesley and Roy A. Handbook to Life in Ancient Rome. New York: Oxford U.P. 1998  
 .Henig, Martin. Religion in Roman Britain. London: BT Batsford Ltd. 1984  
 .Johns, Catherine. Sex or Symbol? Erotic Images of Greece and Rome. New York: Routledge. 1999  
 .Williams, Craig A. Roman Homosexuality. New York: Oxford U.P. 2010  
 The marvelous book Eros in Pompeii by Michael Grant and Antonia Mulas, explains on page 104 and continues on page 108

- الجنس في مصر القديمة
- طقوس الحج في عرفات
- تاريخ الكعبة والكعبات
- هل اسس القرآن لدونية المرأة
- عين الحسد في الوثنية والاسلام
- التطير والحسد عند الاشوريين
- تاريخ البغاء المقدس
- من تاريخ النكاح في الجاهلية
- طقوس الخصب التراجيدي
- طقوس الزواج المقدس لدى السومريين
- المومس في ميثالوجيات المنطقة
- تاريخ القوادة في العصر الاسلامي
- meaning\_of\_colon
- lakshmana



## المدخل الموجز لمعرفة ” الجسيمات المضادة و المادة المضادة



المادة المضادة هي أحد أسرار كوننا الجميل , قضى عددٌ من علماء الفيزياء الفلكية و الفيزياء النظرية كثيراً من الوقت و الجُهد في محاولات لفهم الجسيمات المضادة و المادة المضادة من حيث تركيبها , سلوكها , سبب وجودها و البحث عنها و محاولة اصطيادها , و نبدأ رحلتنا الآن بتعريف هذه المادة .

في الفيزياء النظرية , المادة المضادة هي تلك المادة التي تتكون من الجسيمات المضادة (Anti-Particles) حيث أن هذه الجسيمات لها نفس كتلة الجسيمات المعتادة المكونة للمادة

التقليدية لكن مُقابلة لها في الشحنة الكهربائية و اتجاه الدوران المَغزلي الكمومي ( quantum spin ) حيث ترتابط هذه الجسيمات المضادة لتكوين المادة المضادة كما تفعل الجسيمات العادية لتكوين المادة المعروفة و يَنفَس الكيفية تقريباً فعلى سبيل المثال :

الجسيم المضاد للألكترون يسمى بوزيترون “Positron” و يُرمز له بالرمز  $e^+$  (له نفس كتلة الألكترون و لكن يحمل شحنة موجبة ) و الجسيم المضاد للبروتون يُسمى انتي بروتون “Antiproton” و يُرمز له بالرمز  $p^-$  و عند اتحاد هذين الجسيمين المضادين تَنُتِج دَرَّة هيدروجين مُضادة (Antihydrogen) , و تتلاشى كل من الجسيم و الجسيم المضاد عند تقابلهم أو اندماجهما كما أيضاً تتلاشى المادة و المادة المضادة عند تقابلهما مع بعضهما .

و الآن تأتي تلك الأسئلة الهامة , من الفيزيائي الذي توقع وجودها ؟ و لماذا كان وجود مثل تلك الجسيمات ضرورياً ؟ اثناء محاولات الفيزيائي البريطاني (باول ديراك - Paul Dirac) للتوفيق بين كل من النظرية النسبية الخاصة للفيزيائي البرت اينشتين و قوانين الكم سنة 1928 قادته محاولاته الجريئة عن طريق سلسلة من الحسابات الرياضية المعقدة جداً الى تفسير سلوك الجسيمات الصغيرة جداً و السريعة جداً ( في هذه الحالة كانت الكترونات متقاربة مع سرعة الضوء ) و قد كان ذلك انجاز رائع لهذا الفيزيائي لكنه لم يتوقف عند ذلك فلقد لاحظ هذا العالم الفذ أن حساباته لن تعمل -فقط- بصورة صحيحة عند تطبيقها على الالكترون ذو الشحنة السالبة بل سوف تعمل بشكل صحيح أيضاً مع فرض أن شحنة هذا الألكترون موجبة , و على هذا الأساس توقع ديراك أن هذا الجسيم الذي افرضه ذو الشحنة الموجبة هو الألكترون المضاد ذو الشحنة المقابلة بل و أكد أيضاً أن كل جسيم له جسيم مضاد و كما تكون الجسيمات العادية من الكترونات و بروتونات و نيوترونات المادة المعتادة فأن الجسيمات المضادة ( antiprotons, antineutrons, and antieletrons ) تكون هي الأخرى مواد ...لكن مواد مضادة .

و كانت معادلات ديراك من أوائل المعادلات التي افترضت وجود أشياء في الكون بناء على دراسات نظرية و اثباتات رياضية و ليس دلائل تجريبية و لكنه كان فيزيائي ذو بصيرة نافذة حيث تم تأكيد وجود الألكترون الموجب Positron عن طريق التجارب التي أجريت من قبل الفيزيائي الأمريكي (كارل أندرسون ) سنة 1932 م و نال كلاً من العالمين جائزة نوبل تقديراً لمجهودهما .

قد فهم الفيزيائيون أشياء عديدة عن سلوك المادة المضادة بعد إكتشاف ”أندرسون“ و من أهم هذه الأشياء أن المادة و المادة المضادة يجذبون لبعضهم و ذلك يرجع الى الإختلاف في الشحنة الكهربائية و عند الإلتحام يدمر كل منهما الآخر , و يكون ناتج تلاشي المادتين اشعاع من فوتونات عالية الطاقة (أشعة جاما) او أزواج مختلفة من جزيئات او جزيئات مضادة و على أى حال يخضع تلاشي كتلة المادة و المادة المضادة و أنتاج طاقة الى معادلة أينشتين الشهيرة  $E=MC^2$  ..

المصادر:

I believe in Science

<http://en.wikipedia.org/wiki/Antimatter>

<http://www.howstuffworks.com/antimatter-info.htm>

<http://www.nasa.gov/centers/glenn/technology/warp/antistat.html>

إعداد:

Ahmed Aboul-magd

## علماء يابانيون يتمكنون من إنتاج فئران معدلة وراثياً تغرد كالعصافير!

تمكن فريق من الباحثين في جامعة أوساكا اليابانية من إنتاج فئران معدلة وراثياً تستطيع إصدار أصوات كأصوات العصافير. وعمل الفريق على تربية مجموعة من الفئران المعدلة وراثياً وجعل الحمض النووي لها عرضة لأخطاء النسخ في خطوة تهدف الى زيادة فرص حصول الطفرات الوراثية. الفأر الذي عُرف بالفأر المغرّد تم انتاجه كجزء من مشروع الفريق المسمى الفأر المتطوّر، في خطوة يأمل منها العلماء ان تسلط بعض الضوء على كيفية تطوّر اللغات. وقال اريكوي اوشيمورا مدير الفريق العلمي: « أن الطفرات هي القوة المحركة لحدوث التطوّر، ونحن قمنا بتّهجين تلك الفئران المعدلة وراثياً لعدة أجيال لنرى ماذا سوف يحصل».

وأضاف اوشيمورا: « قمنا بالتحقق من كل الفئران حديثي الولادة واحداً تلو الآخر، وفي يوم من الأيام وجدنا الفأر الذي يستطيع التغريد كالطيور». وقال « أن الفأر المغرّد وُلد بالصدفة، لكن سمته الفريدة سوف تنتقل الى الأجيال المستقبلية ». وأضاف قائلاً « لقد فوجئت لأني لم أتوقع من الفئران ان تصدر هكذا صوت بالرغم من اختلاف شكلها الفيزيائي عن الطيور».

و نتجت عن المشروع هذا عدة طفرات على سبيل المثال فقد كان احد الفئران حديثي الولادة قصير الأطراف مع ذيل يشبه ذيل الكلب الألماني. والان يمتلك المختبر في جامعة أوساكا أكثر من مئة فأر مغرد (نتجو من الفأر المغرد الاصلي) سوف يُستخدمون في أبحاث إضافية.

و يأمل الفريق العلمي توفير أدلة لفهم كيفية تطوّر اللغة عند الإنسان، مثل غيرهم من الباحثين في بلدان اخرى الذين يدرسون الطيور المغرّدة كطير البرقش لمساعدتنا في فهم أصل اللغة عند الانسان.

وقال اوشيمورا: « أن دراسة الفئران هي افضل من دراسة الطيور لأنهم من الثدييات و اقرب الينا كثيراً من حيث تراكيب الدماغ والكثير من الجوانب البايولوجية الأخرى، ونحن نراقب كيف تتأثر الفئران العادية عند سماعها للأصوات الجديدة التي تصدرها الفئران المطوّرة، و نرى اذا كانت لديها اي دلالات اجتماعية، مضيفاً الى ان الفئران اساساً تقوم بالصرير تحت الضغط».

و يحلم اوشيمورا بتطوّر الفئران اكثر من خلال الهندسة الوراثية و يضيف ضاحكاً « اعلم انها خطوة بعيدة و سوف يقول الناس انها «سخيفة للغاية» لكن انا افعل هذا و كلي امل بأنني سوف استطيع في يوم ما من صنع ميكي ماوس». من صفحة

نظرية التطور - The Theory Of Evolution

إسمع و شاهد الفأر المغرّد: <http://goo.gl/OfrkE>

ترجمة: Alex Logic

انا افكر



# iThink

مجلة magazine

لأدب اليقيد حماقة



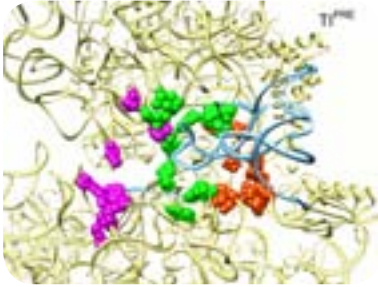
نجح علماء من جامعة نورثويسترن الأمريكية ولأول مرة من تصنيع الريبوسوم وهو أحد أهم عضيات في الخلية الحية. الريبوسوم هو الجزيء المسؤول عن ربط الأحماض الأمينية ببعضها البعض لتكوين البروتينات الضرورية لبقاء الخلية الحية.

الدراسات السابقة حاولت تصنيع الريبوسوم من مقوماته الأساسية، ولكن جميع المحاولات فشلت في إنتاج ريبوسوم ذو وظيفة فعالة وضمن الظروف الطبيعية الموجودة داخل الخلية الحية.

أما اليوم فلقد تمكن العلماء من تصنيع الريبوسوم بنفس الطريقة التي تقوم فيها الخلية الحية بتصنيعه ومن خلال عملية واحدة يطلق عليها (التصنيع والتجميع والنسخ المتكامل) (iSAT) والتي تحاكي الطبيعة في تصنيعها للريبوسوم ضمن تفاعل واحد فقط.

هذا الإنجاز يعد قفزة كبيرة في مجال الأحياء الاصطناعية والتركيبية وهو سوف يفتح أفقا جديدا في تصنيع ريبوسومات تقوم بإنتاج بروتينات جديدة ذات وظائف جديدة غير موجودة في الطبيعة. بالإضافة الى أنها ستساعد في إكتشاف مضادات حيوية جديدة تستهدف عمل الريبوسوم.

يقول عالم الجينات مايكل جويت: "يمكننا الآن تصنيع الريبوسومات بنفس الطريقة التي تطورت الطبيعة للقيام بذلك. وذلك من خلال تشغيل جميع العمليات في ان واحد". ويضيف قائلا: "نعتمد طريقتنا على مبدأ الوعاء الواحد حيث نقوم بسكب جينات الـ RNA الريبوسومية مع بروتينات طبيعية مع أنزيمات بروتينية موجودة في بكتيريا الـ E. coli في أنبوب إختبار واحد وهو ما يؤدي الى تصنيع الريبوسوم".



ترجمة: Leonard Zinc

نظرية التطور - The Theory Of Evolution

المصدر:

<http://phys.org/news/2013-06-mimicking-cells-ribosomes.html> — with Nour Albadry and Ahmad ElBadri

# زراعة رأس الإنسان أصبحت ممكنة

تخيل رأس إنسان موصول بجسد إنسان آخر. قد يبدو الأمر أقرب الى الخيال ولكن علماء أعصاب في إيطاليا أعلنوا من خلال دراستهم بأن عملية زراعة الرأس أصبحت ممكنة. العلماء ابتكروا طريقة جراحية جديدة سوف تمكنهم من التغلب على المشاكل التقنية المتعلقة بهذا النوع من العمليات.

عملية زراعة الرأس ليست بالشيء الجديد حيث سبق وأن أجريت مثل هذه العمليات على الحيوانات من قبل. وهذه الدراسة الحالية تشبه الى حد كبير عملية زراعة رأس قرد ريسوس تمت في عام ١٩٧٠.

إلا أن العائق الأكبر في هذه العمليات كان يكمن في ربط الحبل الشوكي في الرأس المراد زرعه بالحبل الشوكي في جسد الشخص المتبرع. يقول الدكتور كانافيرو أحد أعضاء فريق البحث (اليوم مع التقدم الكبير في مجال توصيل الحبال الشوكية الممزقة أو المقطوعة أصبح من الممكن عمليا إجراؤها على الإنسان)

العملية تتم على النحو التالي، أولا يجب على الشخصين أن يتواجدا في نفس غرفة العمليات. ومن ثم يتم تبريد الرأس المراد زراعته الى درجة حرارة تصل بين ١٢-١٥ درجة مئوية. بعد ذلك يتم إنتزاع الرأسين بنفس الوقت ويتم توصيل الرأس المراد زرعه بجسد الشخص المتبرع في مدة لا تتجاوز الساعة. خلال هذه الساعة، لابد وان يتم تبريد جسد المتبرع و إيقاف قلبه عن النبض. حالما يتم توصيل الرأس، يتم إعادة تشغيل قلب المتبرع من جديد ليتسنى ربط الحبلين الشوكيين ببعضهما لاحقا.

هذه الدراسة تقدم طريقة جراحية جديدة يتم من خلالها قطع الحبل الشوكي بشكل محدد للغاية بحيث تسمح لأطراف الخلايا العصبية الطويلة بأن تلتحم مع نظائرها في الحبل الشوكي الاخر. الدكتور كانافيرو يضع إفتراضا بأن إستخدام مادة بلاستيكية تدعى ( polyethylene glycol ) ستساعد في عملية التلاحم بين الحبال الشوكية.

هذا النوع من العمليات سيمنح الأشخاص المصابين بشلل الاطراف أو ضمور النسيج العضلي جسدا جديدا وفرصة جديدة للحياة. غير أن تكلفة مثل هذه العمليات قد يصل الى ١٣ مليون دولار وهو ما يشكل عائق مادي اخر إضافة للتحديات الأخرى المتعلقة بإجراء عملية زراعة الرأس

ترجمة: Leonard Zinc

المصادر:

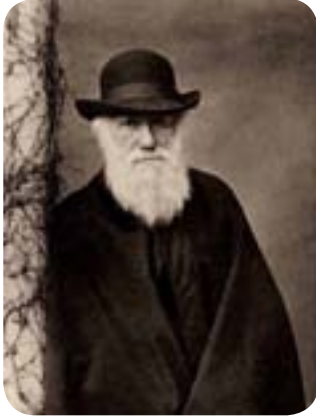
I believe in Science

### عندما وضعت المؤسسة العلمية أحد الروحانيين في موضع الاتهام، اتخذ مكتشفا الانتقاء الطبيعي - داروين و والاس - موقفين متعارضين. R.ميلنر

في ١٨٧٦/٩/١٦ تمجد <Ch. داروين> بعد الغداء على أريكته في غرفة الرسم كعادته التي لم تتبدل، وأخذ يدخل لفافة من التبغ التركي ويقرأ صحيفة «التايمز» التي كثيرا ما أحنقته مواقفها السياسية (كوقوفها مع الجنوبيين ضد الشماليين في الحرب الأهلية الأمريكية) والتي طالما اقترحت عليه زوجته «إيما» أن يتخلى نهائيا عنها، ولكنه رفض ذلك دوما، قائلا فأولى أن «أتخلى عن اللحم والشراب والهواء».

وفي ذلك اليوم لاحظ داروين في عمود «رسائل القراء» تقريراً عن عالم حيوان شاب يسمى <R.E. لانكستر>، كان يقاضي وسيطا روحانيا (١) spirit medium مشهورا هو «الدكتور» <هنري سليد> الذي كان يخادع بسطاء اللندنيين. وبذلك يكون لانكستر أول عالم يلاحق روحانيا محترفا «بجرم الاحتيال»، وهو ما كان داروين يتمنى حدوثه منذ زمن طويل. وبقدر ما أغبطه هجوم لانكستر على سليد، فقد آسأه أن يعلم أن غريمه الودي وشريكه في وضع نظرية الانتقاء (الانتخاب) الطبيعي (٢) <R.A. natural selection والاس> كان أيضا هدفا للهجوم.

فُيِّض لمحاكمة سليد أن تصبح واحدة من أغرب القضايا في إنكلترا العصر الفيكتوري. فقد رآها البعض حلبة صراع يمكن أن يسجل فيها العلم انتصارا ساحقا على «الخرافات». في حين اعتبرها <C.A. دويل> (الروحاني (٣) المتعصب، على الرغم من تجسيد المنطق في شخصية المحقق شرلوك هولمز التي ألّفها) بمثابة اضطهاد persecution لسليد وليس محاكمة prosecution. ولكن ما جعل القضية فريدة من نوعها هو المواقف المتعارضة منها لأكثر اثنين من علماء التاريخ الطبيعي في ذلك القرن. فقد منح داروين «المادى (٤) الرئيسي» تأييده لصالح الادعاء، في حين كان صديقه القديم والاس الشاهد البارز للدفاع. مما أضفى طابعا دراميا (مثيرا) على هذه الحقبة من تاريخ العلم.



كان والاس شخصا مرموقا كمؤلف وكعالم حيوان ونبات وكمكتشف للعديد من الأنواع الجديدة وكأول أوروبي يدرس القرود في البرية، وكرائد في دراسة توزع الحيوانات. لكن الإخفاق كان يحالفه كلما انبرى لتأييد القضايا الراديكالية كالاشتراكية والسلام وتأميم الأراضي والمحافظة على الطبيعة البرية وحقوق المرأة والروحانية. فإلى جانب مؤلفاته الكلاسيكية عن الجغرافيا الحيوانية والانتقاء الطبيعي والحياة في الجزر وأرخبيل ملايو، ألف كتابا بعنوان «المعجزات والروحانية المعاصرة» يمجّد الوسطاء الروحانيين. وكان قد أجاز لتوه مقالة مثيرة للجدل حول «تواصل الأفكار» لتقرأ في اجتماع (الرابطة البريطانية لتقدم العلوم) مما أثار ضجة أدت به إلى اعتزال الاجتماعات العلمية حتى آخر

## حياته.

لقد أراد والاس أفضل ما في العالمين معا: فمع الحشرات والطيور كان أكثر من داروين تشددا في تطبيق مبدأ الانتقاء الطبيعي، ولكنه شك في إمكانية تطبيقه على الإنسان. فإذا كان ذكاء الغوريلا كافيا لبقاء البشرات (hominids) الأولى - تساءل والاس - فلماذا تطورت منها أدمغة قادرة على صياغة اللغة وتأليف السيمفونيات وإنتاج الرياضيات؟ وهكذا فقد استخلص: إنه على الرغم من تطور جسم الإنسان Homo sapiens بالانتقاء الطبيعي فإنه «يمتلك شيئا لم يكتسبه من أسلافه الحيوانات، طبيعة أو جوهر روحيا.. لا يوجد له تفسير إلا في عالم الروح الخفي».

والحق أن موقف والاس هذا لم يكن نابعا من أي اعتقاد ديني تقليدي، وإنما من اهتمامه بالروحانية منذ وقت طويل، أي بمزيج من المعتقدات الشرقية القديمة والنزعات الغربية «لإضفاء» طابع دنيوي على الروح، وبالتالي إثبات وجودها. وعندما نشر والاس نظريته هذه عام ١٨٦٩ كتب له داروين: «إنني مختلف معك بشدة، فلعلي لا أرى حاجة إلى استدعاء أي سبب إضافي [قوة خارقة للطبيعة] فيما يخص الإنسان.. أمل ألا تكون قد أجهزت تماما على طفلك الوليد وطفلي أيضا» - قاصدا بذلك نظريتهما في الانتقاء الطبيعي.



في الأعلى: لوح الأردواز المزدوج المتضمن كتابة الأرواح المزعومة، والمحفوظ منذ خريف ١٨٧٦، مع رسالة (في الأسفل) تشهد بصحته بقلم «هنسلي ودوود»، ابن خال داروين ونسيبه. والكتابة باليونانية على اللوح العلوي هي جزء من سفر التكوين (الخليقة) التوراتي يصف خلق البشر والحيوانات - لعل الهدف من اختيار هذه الفقرة (هذا الشاهد) كان إزعاج التطوريين بصورة خاصة. لقد اكتشف مؤلف المقال هذا اللوح في صيف ١٩٩٥ في مكتبة جامعة كامبريدج، حيث بقي غير ملحوظ منذ إيداعه هناك ضمن مجموعة من الرسائل والصور وهبتها للمكتبة جمعية أرشيف البحوث النفسية Society for Psychical Research Archive.

## داروين «المادى» materialist

على شاكلة والاس ومريديه، كان الكثيرون من مثقفي العصر الفيكتوري قد ارتدوا عن البديهة المادية في العلم الفيزيائي، وأخذوا يبحثون عن «التلغراف اللاسلكي» الذي يمكن أن يصلهم بعالم غير محسوس. أما داروين وأكثرية العلماء الآخرين فقد أبقوا المعجزات بعيدا عن نظرياتهم، غير أن بعضهم شارك والاس آراءه وكان من بينهم

الفيزيائي <O>. لودج> والكيميائي <W>. كروكس> مكتشف عنصر الثاليوم.

لقد اجتذبت الروحانية أناسا ذوي طيف واسع من الاهتمامات، ولكنها تمحورت أساسا حول إمكانية التخاطب مع الموتى. وقد بدأ هذا الجانب من نشاط الحركة في العام ١٨٤٨ بظهور الأختين <K&M>. فوكس> وهما من مدينة هايد سكيل في ولاية نيويورك. فعندما كانت الفتاتان يتخاطبان مع «الأرواح»، كانت تسمع أصوات قرع غامضة وكأنها تتهجد رسائل مطولة. (بعد ثلاثين عاما من ذلك، وبعد أن نالتا الشهرة والثروة، اعترفت إحدى الأختين أنها كانت تحدث النقرات بقطعة إبهام قدمها داخل الحذاء). على أية حال فقد تمتعت الروحانية بشعبية واسعة في كل من إنكلترا والولايات المتحدة وأوروبا طوال السنوات الثمانين التالية.



لوحة حفر من الصحافة لمشهد من المحاكمة التي شدت إنكلترا الفيكنتورية، ويبدو البيولوجي <R.E>. لانكستر> (واقفا) يشهد ضد «الروحاني» <H>. سليد> (أقصى اليسار)، كبايدو لانكستر ممسكا بلوح أردواز استعمله سليد في جلساته.

وأصبح من أتباعها في بداية السبعينات (من القرن ١٩) <H>. ودوود> ابن خال داروين ونسيبه، والذي كان يتوق أن يصبح عالما مرموقا مثله، أو مثل قريبهما الفسيولوجي <F>. كالتون> أو مثل جد داروين <I>. إيراسموس> (٦). ولكن اثنين من المحتالين هما <Ch>. وليامز> و <F>. هرن> اكتشفا أن ودوود هو الأكثر سذاجة في العائلة. وبإلحاح منهما توسل ودوود إلى داروين ليحضر جلسات استحضار الأرواح، وليسمع الأكواردونات تعزف من تلقائها، وليشاهد الموائد تعلو في الهواء والأقلام تكتب بذاتها، وليرى أيادي الأرواح تتوهج في الظلام. لكن داروين كان يرفض دوما الحضور متعللا بالتعب الشديد أو بالمرض أو بالانشغال. وقد اعترف ذات مرة أنه «شديد التعصب حيال هذه

الأمر.»

ومع ذلك فقد أرسل في الشهر ١٨٧٤/١ عضوين مقربين من حلقتة ليحضرا جلسة من جلسات وليامز، وهما ابنه <جورج> - وعمره حينذاك ٢٩ عاما وصديقه ومساعدته الشهير عالم الحيوان <H.Th. هكسلي> الذي دخل باسم مستعار. وقد خلس الاثنان - على الرغم من دوران القوارير وعزف القيثارة تلقائيا - إلى أن ما شاهدها لا يتجاوز خداعا فجا. وكتب الابن جورج - وهو فلكي ناشئ - أنه صدم من رواية عمه ودود «عديمة القيمة» حول جلسات وليامز. وفي وقت لاحق من العام نفسه كتب داروين إلى أحد رجال الصحافة يحثه على فضح وليامز بوصفه «وَعْدًا خدع الجمهور طوال هذه السنوات.»

وفي العام التالي قرر لانكستر - المساعد المخبري الشاب لهكسلي - أن يسك بوليامز وهرن وهما يمارسان الغش، وكان يدرك أنه سينال بذلك إعجاب بطليه داروين وهكسلي. لكن الوسيط أصبح أكثر حذرا بعد زيارة هكسلي وجورج داروين، وأخذ يتجنب أي شخص له صلة بحلقة داروين. حينذاك، وفي الشهر ١٨٧٦/٤ ظهر أمام لانكستر هدف جديد جذاب. فقد وصل إلى لندن وسيط نفسياني psychical أمريكي شهير هو «الدكتور» <H. سليد> «للبرهنة على حقيقة التواصل مع الموتى.» وزعم سليد أن روح زوجته المتوفاة تكتب له الرسائل على ألواح الأردواز (V).

ذهب لانكستر مع زميله طالب الطب <H. دنكين> إلى سليد زاعمين أنهما من المؤمنين بمناجاة الأرواح. وبعد أن دفعا رسم الدخول أمكن لهما طرح الأسئلة على الأرواح، وتلقيا أجوبة مكتوبة بغموض. وفجأة في ظلام الغرفة، اختطف لانكستر اللوح من يد سليد فوجد عليه إجابة عن سؤال لم يطرح بعد، فجأهه بأنه «وعد ودجال» في اليوم التالي كان سليد وشريكه <G. سيموندس> في قبضة الشرطة بتهمة مخالفة مرسوم التشرد Vagrancy Act، وهو قانون قديم يستهدف حماية الجمهور من قارئات الكف الجوالات ومن حاذقي خفة اليد. وطوال خريف ١٨٧٦ بقيت لندن كلها تطن بمحاكمة سليد، واكتظت قاعة المحكمة الصغيرة بمؤيدي سليد ومعارضيه وبنائين صحفيا، ونقلت صحيفة التايمز اللندنية وقائع المحاكمة يوما بيوم.



لم يكن داروين - الذي توفيت ابنته الحبيبة <أني> عام ١٨٥١ وعمرها عشر سنوات - يضمير سوى الازدراء «للمحتالين المهرة» الذين يتصيدون الأقارب المكلومين. ولكنه تجنب التعبير عن ذلك علنا، لأن كتابه عن أصل الأنواع On the Origin of Species كان قد أثار من الجدل ما يكفي لحياة بأكملها. أما على الصعيد الشخصي فقد كتب إلى لانكستر رسالة مفعمة بالتهنئة يقول فيها: إن في إرسال سليد إلى السجن منفعة عامة. وأصر على المساهمة بمبلغ عشرة جنيهات في تكاليف الدعوى (في القانون الإنكليزي يدفع المشتكي نفقات المحاكمة. و١٠ جنيهات كانت مبلغا كبيرا يعدل الأجر الشهري لعامل واحد).

كان من بين المعتقدين بالروحانية <هنسلي ودوود> (في الأعلى) و <R.A.والاس> (في الأسفل، أمام نبات رمح الملك kings-spear في حديقته الخاصة عام ١٩٠٥). وقد تأثرت سمعة والاس العلمية كثيرا بسبب دفاعه عن سليد، كما أدت الوقائع إلى فراق دائم بين ودوود وداروين.

### من ملفات المحاكمة

مع استمرار المحاكمة، أعلن محامي الادعاء أن الساحر المسرحي <N.ماسكلين> مستعد لأداء كافة «الظواهر المزعومة» التي شوهدت في جلسات سليد. لكن القاضي حذر بدوره من أن تقديم حيل اللوح السحري في المحكمة لن يثبت شيئا، وأن السؤال هو ما إذا كان لانكستر ودنكين قد أمسكا بالفعل بالمتهمين وهما يزوران الكتابات الروحية المزعومة.



اتضح في نهاية الأمر أن هذين العالمين كانا مجرد شاهدين بائسين. فيبدو أن مهارات الملاحظة التي اكتسبهاها في التشريح والفسولوجيا، لم تكن ذات نفع يذكر لاكتشاف غش المحتالين المحترفين. وكما كتب هكسلي لاحقا فإن «صفات المُحَقِّق هي الأكثر نفعاً من صفات الفيلسوف في مثل هذه التحريات.. وأن بوسع المرء أن يكون عالما في التاريخ الطبيعي أو كيميائيا بارعا، ولا يكون في

الوقت نفسه - سوى محقق ساذج للغاية».

كان باديا بالفعل أن لانكستر ودنكين لم يستطيعا الاتفاق على شيء أكثر من اتهامهما لسليد بأنه محتال. هل استخدم الوسيط في الكتابة أداة كشتبانية، أم أنه أمسك بعقب قلم تحت اللوح في حين كانت إبهامه مرئية فوقه؟ هل استبدل اللوح التنظيف بأخر مكتوب سلفا؟ هل كان اللوح عاديا أم احتوى على عوارض منزلة أو لوحات خفية؟ لم يستطع شاهدا الادعاء أن يقررا متى أو كيف تمت الكتابة.

وفي المقابل، بلغت شعوة ماسكلين في قاعة المحكمة حد الكمال. فجوابا عن سؤال يتعلق بالكتابة الفورية - وقبل أن يتمكن القاضي من منعه - أخذ يفرق لوحا نظيفا بإسفنجية رطبة إلى أن ظهرت عبارة: «الأرواح موجودة هنا!» ثم مسح اللوح ومرمر عليه الإسفنجية ثانية فظهرت العبارة نفسها من جديد. وهنا صاح سيموندس شريك سليد مفتونا: «رائع! هل لي أن أتفحص اللوح؟» فرد ماسكلين: «أوه، أنت تعرف عنه كل شيء».

تابع محامي الادعاء توفير الفرص لماسكلين لعرض المزيد من حيل اللوح إلى أن منعهما القاضي أخيرا من الاستمرار. حينذاك قدم المحامي لسليد لوحين صغيرين مرتبطين بمفصلات من جانب وممشبك من الجانب الآخر مقترحا عليه أن يظهر الكتابة بداخل اللوحين المقفلين ويقنع بذلك العالم أجمع. فكان رد سليد أنه كثيرا ما تضايق في الماضي من أمثال هذه الاختبارات حتى أن روح <آلي> (زوجته المتوفاة) أقسمت ألا تكتب مطلقا على لوح مقفل.



أصبح لانكستر في النهاية مديرا للمتحف البريطاني للتاريخ الطبيعي كما غدا وجهها علميا معروفا. وهو يبدو في هذا الرسم الساخر وجهها لوجه أمام طائر بوقير hornbill محنط، في حين ظهر في أسفل اللوحة سرطان نعل الحصان horseshoe crab، وهو مفصلي الأرجل ألف عنه لانكستر كتابا مازال يعتبر مرجعا كلاسيكيا. ومع ذلك فقد خُذع في العام ١٩١٢ بأكذوبة «إنسان پيلتداون» المؤيدة للتطور.

ومن بين العديد من شهود الادعاء، أفاد كيميائي يدعى A. >دُفيلد< أن سليد قد أقنعه «بإمكان تأسيس ما يشبه مكتب البريد للاتصال بالعالم الآخر»، ولكنه يشك في ذلك الآن. وذكر شاهد آخر أن سليد سبق وتعرض للموقف نفسه في الولايات المتحدة قبل بضع سنوات عندما خطف أحدهم اللوح من يديه وفضح حيلته.

بلغت المحاكمة ذروتها بظهور والاس كشاهد دفاع، وكانت استقامته وصراحته

معروفتين للجميع. فعندما نودي عليه قال إنه شاهد بالفعل الظواهر المزعومة، ولكنه امتنع عن الجزم بكون الكتابات من فعل الأرواح، واعتبر أن سليد محترم وصادق و«لا يعرف الاحتيال.. تماما كأى باحث مخلص في قسم العلوم الطبيعية، يجتهد في البحث عن الحقيقة.»

وفي مرافعته الأخيرة جادل محامي سليد بعدم وجود أدلة حقيقية ضد موكله، إذ لم يُثبت أحد أن اللوح كان معدا مسبقا. أما عروض ماسكلين حول احتمالية أن يكون الخداع قد تم، فكانت خارج الموضوع. وإن ظهور الكتابة قبل طرح السؤال المتعلق بها لا يثبت شيئا حول مصدرها، ثم إن لانكستر ودنكين لم يستطيعا الاتفاق حول ما شاهدها بالتحديد أثناء الجلسة. فضلا عن ذلك، فإنه يجب اعتبار عالم مرموق مثل والاس موثوقا بقدر الشاب لانكستر على أقل تقدير. ثم أنهى المحامي مرافعته مستشهدا بـ<غاليليو> (٨) وملاحظا أن العلماء المجددين الذين يتحدون معتقدات عصرهم هم دائما مذمومون، موجهها تلميحه الساخر إلى زمرة التطوريين.

لكن شيئا لم يستطيع إنقاذ سليد. فقد قال القاضي إنه تفهم أن الروحانية «نوع من دين جديد»، وهو لا يريد إيذاء مشاعر من يعتقدون بها صادقين. لكن السؤال يظل مطروحا على المحكمة فيما إذا كان المتهمان قد قدما أعمالهما احتيالا على أنها ظواهر خارقة. وبعد أن استنتج أن عليه أن يقرر «حسب المساق المعروف للطبيعة»، أصدر حكمه بالأشغال الشاقة ثلاثة أشهر.

لم يقض سليد هذه العقوبة، لأنه استأنف الحكم. وقرر قاض آخر أن مرسوم التشرد الذي يحرم قراءة الكف palmistry لا يمكن تطبيقه على دعاوى كتابة الأرواح. غادر سليد وشريكه إنكلترا إلى ألمانيا على وجه السرعة، وخلال زمن قصير تمكن سليد من إقناع كل من مالك بيته وساحر محلي ورئيس الشرطة وعدة علماء ألمان بارزين (من بينهم الفيزيائي <آ. تسولتر> جامعة لايبزيغ) بأنه على اتصال بالأرواح وبقوى خارقة مختلفة. وحينما نفدت حيلته وانكشف أمره، اضطر - للمرة الثانية - إلى مغادرة المكان. وانتهى سليد آخر المطاف مدمنا على الكحول في نُزُل متقوض بنيويورك وأمسى صيدا سهلا لمحري الصحف الشعبية الذين بعثوا إليه بمراسلين مبتدئين يشهرون به من جديد.

## الوسيط الروحاني هكسلي



< H.th. هكسلي > ستينات القرن الماضي

على خلاف <تشارلز داروين> فقد تعامل عالم الحيوان <توماس هكسلي> مع مزاعم الروحانيين إما بلا مبالاة أو بروح الدعابة. ولقد حضر ذات مرة مجلسا، عمدت فيه سيدة أمريكية حاذقة وفاتنة أيضا، إلى تضليل الحضور من على القوم بعرضها الزائف للقوى الروحانية وقراءة الأفكار. وكتب هكسلي - فيما بعد - أنه على الرغم من اكتشافه لأعيب هذه السيدة فقد افتن بعرضها لدرجة منعه من التعريض بها، ثم أضاف متأملا «الخداع عبقرية في غير مكانها، وإنني لأعترف بأنه لم يكن في وسعي مطلقا تجاوز نوع من الإعجاب المكتوم بالسيدة X». وحينما أهداه <A.R. والاس> نسخة من كتابه عن الروحانية كتب له هكسلي: «ربما يكون هذا كله صحيحا.. غير أنني ببساطة لا أستشعر أن لدي أي اهتمام بالموضوع». ومع ذلك فقد كان لدى هكسلي من الاهتمام ما يكفي لإتقان فن طقطقة إبهام القدم في الحذاء، وبما يمكنه هو أيضا من الزعم بقدرته على استحضر الأرواح. يقول هكسلي: «يمكن همزيد من الصبر والمثابرة والممارسة أيضا تكرار طقطقة الإبهام بسرعة كبيرة.. بقوة أو بخفة وحسب الرغبة. وإنه يلزم لإحداث تأثير أوقع، أن تكون الجوارب رقيقة والحذاء متسعا وقاسي النعل. وفوق ذلك يستحسن اختيار موقع رقيق من البساط، للإفادة من رنين أرضيته الخشبية.»

## بعد المحاكمة

دفع ضريبة هذا النزاع مشاركون آخرون غير سليلد. ففي العام ١٨٧٩ حاول داروين أن يطالب لوالاس بمعاش تقاعدي حكومي اعترافا بمساهماته الباهرة في التاريخ الطبيعي، إذ كان يعلم أن والاس يتكسب عيشه الهزيل من تصحيح أوراق الامتحانات. ولكن عندما كتب داروين إلى صديقه عالم النبات <.هوكر> مدير حدائق كيو، رفض هذا تقديم المساعدة مجيبا بفظاظة أن «والاس فقد مكانته تماما، ليس بمجرد انضمامه إلى الروحانية، وإنما أيضا لإجازته متعمدا - وضد رأي اللجنة كلها - عرض مقالة حول التخاطر العقلي mental telepathy في الاجتماعات العلمية.» ثم أضاف أنه

«يعتقد أن من الإنصاف أن تعرف الحكومة أن المرشح روحاني ضالع وقيادي!»

لم ييأس داروين وأجاب أن معتقدات والاس «ليست أسوأ من الخرافات السائدة في البلاد» - قاصدا بذلك الديانة المنظمة organized religion. حاول داروين وهكسلي لدى أشخاص آخرين من دون جدوى. فكتب داروين شخصيا إلى رئيس الوزراء <وليام غلادستون> الذي رفع الالتماس إلى الملكة فيكتوريا. وهكذا حصل والاس في النهاية على معاش متواضع مكّنه من الاستمرار في تحرير مقالاته وكتبه، إلى أن توفي عام ١٩١٣ وعمره ٩٠ سنة. في السنوات التي تلت المحاكمة لم يلتق ودود وداروين إلا لمّا. وقد حدث في العام ١٨٧٨، أن مراسلا للجريدة Light عزم على فضح الوسيط الروحاني Ch. وليامز الذي سبق وحاول استغلال ودود لينال من عائلة داروين. فخلال جلسة لاستحضار الأرواح قام الصحفي على حين غرة بإضاءة المكان، وحينئذ شوهد وليامز مرتديا أسما بالية ذات وميض فوسفوري ولحية مستعارة سوداء. أي كما قال داروين فيما بعد: «ملابس أشباح قذرة».

«عرض بديع» هكذا صاح داروين مبتهجا حينما طالع هذا النبأ في الصحف. لكن إيمان نسيبه ودود بالأرواح لم يتزعزع، فبضعة عروض زائفة لا تعني بالنسبة له سوى أن الوسيط يجد صعوبة أحيانا في الاتصال بالعالم الآخر مع وجوب إرضاء جمهور الحاضرين. كان هذا التفسير بالنسبة لداروين بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير، إذ صرخ مستشيطا: «<هنسلي ودود> يقر بثبوت احتيال وليامز ولكنه مصر على رؤيته لأشباح حقيقية في الجلسات. أليست هذه طريقة نفسانية؟»

وفي العام ١٨٨٠ أرسل ودود إلى داروين مخطوطة مقال مطول ينضوي على مؤالفة روحانية بين العلم والدين، راجيا منه أن يقرأه، وربما يقترح عليه كذلك: أين يمكنه نشره؟ وهماج سوداوي جلس داروين ليرد على قريبه. ولعله تذكّر وقت أن حارب ودود من أجله سنوات عديدة خلت. فقد ساعد على إقناع أبيه وعمه ليسمحوا له بالمشاركة في الرحلة الاستكشافية على ظهر السفينة الملكية بيجل (٩). كما كان داروين قد أوكل له طباعة ونشر مؤلف عن نظريته في الانتقاء الطبيعي.

كتب داروين «ابن خالي العزيز: لقد مضى بالفعل وقت طويل منذ التقينا آخر مرة، وربما قد لا يعرف أحدنا الآخر إذا التقينا الآن، غير أن صورتك السابقة مازالت واضحة في مخيلتي على نحو تام.» على أن داروين لم يشأ مجرد قراءة مخطوطة قريبه لأنه «كان ثمة ما يكفي ويزيد من مثل هذه المحاولات للتوفيق بين الخليقة (١٠) (التكوين) Genesis والعلم.» وهكذا اثنان من أبناء العمومة كانا يوما جد قريبين، افترقا الآن تماما حول مسألة العلم والخوارق.

في العام نفسه رفض لانكستر الذي أصبح أستاذا في علم الحيوان، دعوات للاستمرار في ملاحقة مستحضري الأرواح. ففي رسالة إلى الجريدة Pall Mall Gazette كتب يقول: «الوسيط الروحاني أمهوج عجيب وكره في التاريخ الطبيعي، وإذا أردت دراسته فيجب أن تأخذه على حين غرة.. لقد قمت بنصبي في مطاردة (الظربان)، فليتابع آخرون.» وقد عين لانكستر فيما بعد مديرا للمتحف البريطاني للتاريخ الطبيعي.

على أن ما يدعو للسخرية حقاً، أن يُستغفل تماماً خصم المحتالين لانكستر، في العام ١٩١٢ بخدعة إنسان پيلتداون Piltown man، وهي واحدة من أشهر التزييفات في تاريخ البيولوجيا (الحياتيات) التطورية evolutionary biology. فطوال الأربعين عاما التالية قَبِل العلماء قطع عظام «الإنسان القرد» ape-man التي نبشت على بعد نحو ٢٥ ميلا من منزل داروين، على أنها من بقايا «الحلقة المفقودة» missing link. فبحماسهم المتقد لنظرية داروين ووالاس تبنى لانكستر وغيره من تطوريي الجيل الجديد هذا التزوير الأحفوري من دون انتقاد كان هكسلي الذي توفي عام ١٨٩٥ يعلم تماما أن علماء عديدين ينزعون إلى إهماء معتقدات لاعقلانية تخص كلا منهم. لقد جابه في شبابه رجال الكنيسة في سبيل ترسيخ المقاربة العلمية اللازمة لحل ألغاز أصول الإنسان. لكنه أَسْرَ في وقت لاحق لأحد المدرسين ساخرا «سنعيش نحن أو أولادنا لنرى الحماسة كلها مؤيدة للعلم»، وهي نبوءة صالحة تماما للعديد من الادعاءات العلمية اللاحقة من مثل: إنسان پيلتداون، و«العصر الحجري» المزعوم لقبيلة تاسادي في الفيليبين، و«الاندماج البارد» في الفيزياء النووية. وقد حث داروين نفسه في كتابه نسب الإنسان The Descent of Man على مقاربة متشككة للملاحظات غير المؤكدة. وكان يعتقد أن قبول البراهين الضعيفة أكثر خطورة من تبني نظريات خاطئة. ومما كتبه في ذلك: «تضر الوقائع المزيفة مسيرة العلم أيما ضرر، لأنها - على الأرجح - تعمّر طويلا. هذا في حين لا تؤدي الآراء غير الصحيحة كثيرا طالما توافرت بعض الأدلة، لأن الكثيرين سيتسابقون لإثبات زيفها.»

#### المؤلف

Richard Milner

هو مؤرخ للعلوم ركّز دراسته في السنوات العشرين الماضية على تشارلز داروين. لقد كشف النقاب عن عدة أحداث في حياته بقيت مجهولة. ويذكر أن ميلنر حصل على ماجستير في علم الإناسة (الأنثروبولوجيا) من جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس، وحصل على الدكتوراه في التطور البشري من جامعة كاليفورنيا في بيركلي عام ١٩٦٨. يعمل حاليا محررا في مجلة التاريخ الطبيعي Natural History الصادرة عن «المتحف الأمريكي للتاريخ الطبيعي». وهذا مقاله الثاني في مجلة «ساينتفيك أمريكان».

#### مراجع للاستزادة

- ALFRED RUSSEL WALLACE, THE ORIGIN OF MAN, AND SPIRITUALISM. Malcolm Jay Kottler in Isis, Vol. 65, No. 227, pages 145-192; June 1974
- THE WEDGWOOD CIRCLE, 1730-1897: FOUR GENERATIONS OF A FAMILY AND THEIR FRIENDS. Barbara and Hensleigh Wedgwood. Collier-Macmillan (Canada), 1980
- I WILL GLADLY DO MY BEST»: HOW CHARLES DARWIN OBTAINED A CIVIL LIST» PENSION FOR ALFRED RUSSEL WALLACE. Ralph Colp, Jr., in Isis, Vol. 83, No. 1, pages 3-26; March 1992
- THE ENCYCLOPEDIA OF EVOLUTION: HUMANITY'S SEARCH FOR ITS ORIGINS. Revised edition. Richard Milner. Henry Holt and Company, 1993
- Scientific American, October 1996

- (١) الوسيط الروحاني (واختصاراً: وسيط) من يزعم القدرة على الاتصال بعالم الأرواح أو بقوى أخرى خارقة للطبيعة.
- (٢) محور النظرية الداروينية لتفسير تنوع الكائنات الحية وتطورها، والذي يركز على قدراتها المتفاوتة على البقاء والتكاثر في ظروف بيئية متباينة ودائمة التغير.
- (٣) الروحانية spiritualism: مذهب الاعتقاد بإمكانية مناجاة الأرواح.
- (٤) المادية materialism: مذهب فلسفي يستند إلى الحقائق المادية الملموسة القابلة للتجريب والقياس دون غيرها. وينفي هذا المذهب بصفة خاصة وجود عوالم أخرى غير مادية مثل عالم الأرواح.
- (٥) فصيلة من الرئيسات primates تضم الإنسان الحالي وأشكاله القريبة المندثرة مثل إنسان نياندرتال Neanderthal man. (التحرير)
- (٦) طبيب وعالم وشاعر بريطاني (١٧١٣-١٨٠٢). له عدة مؤلفات طرح فيها أفكاراً سابقة لعصره في علوم الطبيعة والمجتمع. (التحرير)
- (٧) ألواح من الحجر الأسود الطبيعي كانت تستخدم حتى أواسط هذا القرن من قبل تلاميذ المدارس. (التحرير)
- (٨) فلكي وفيزيائي إيطالي (١٥٦٤ - ١٦٤٢)، من أهم علماء عصر النهضة، تعرض لاضطهاد شديد من الكنيسة لمجاهرته بأن الأرض هي التي تدور حول الشمس. (التحرير)
- (٩) اسم السفينة الشراعية التي دارت حول العالم في رحلة استكشافية طويلة (١٨٣١-١٨٣٦)، وعلى ظهرها تشارلز داروين الشاب الذي قام بجمع العينات وتدوين الملاحظات الجيولوجية والبيولوجية، التي استندت إليها نظريته الثورية في التطور.
- (١٠) أول أسفار العهد القديم (التوراة) ويتضمن سيرة خلق الكون والكائنات في سبعة أيام، وهبوط آدم وحواء من الجنة، وطوفان نوح، وقصصاً أخرى. يرجح حالياً أنه كتب من قبل أحبار اليهود أثناء السبي البابلي. (التحرير)



## من منظور فيزيائي .. هل لدينا ارادة حرة؟

جيم الخليلي

ترجمة: حسن مازن



ان الدافع لكتابة هذه التدوينة هو مقال منشور على الانترنت ([scientific/09V077A/com.http://io9/evidence-that-you-probably-dont-have-free-will](http://scientific/09V077A/com.http://io9/evidence-that-you-probably-dont-have-free-will)) والذي ناقش كيف ان تجارب علماء الأعصاب بينت ان الارادة الحرة مجرد وهم. الامر الذي كان مرفوض لعدد من السنوات (او قل لعدد من القرون) في النقاشات الفلسفية الذي يبدو انها لن تقدم لنا اجابة شافية. كفيزيائي اجد ان الفيزياء بطليعة من يتصدى للعقد العلمية الصعبة. لكن بهذا القضية، لست متاكداً من ذلك.

ما ساقوم بشرحه مستل من كتابي (اعظم تسع الغاز في العلوم – The Nine Greatest Enigmas in Science) ما يتعلق بـ "شيطان لابلاس" [بيير سيمون لابلاس (1749-1827)] رياضياتي وعالم كونيات فرنسي اشتهر باعتناقه لمبدأ الحتمية حيث كان يرى ان الكون اشبه بألة يحكمها

قانون حتمي اذا عرفنا حالتها الحالية فسننتبأ بالمستقبل بدقة كبيرة .. المترجم [ . باي حال فانها من شطحات الفيزياء النظرية التي ممكن ان ينظر اليها علماء الاعصاب وعلماء النفس كفلسفة ناعمة. وسيكتفي الفلاسفة بالنظر لها بسذاجة.

اسمحوا لي ان ابدأ بمقدمة بسيطة عن مفاهيم: الحتمية (determinism)، العشوائية (randomness)، والقدرة على التنبؤ (predictability). بالنسبة للحتمية اعني بها الحتمية السببية وهي فكرة ان الاحداث الماضية سبباً للاحداث المستقبلية [الحتمية اللاابلاسية كما سبق وبيننا] وفق هذا المنظور ان كل شيء يحدث لسبب محدد وبترتيب منطقي ينتهي الى بداية الكون نفسه.

في القرن السابع عشر جاء اسحاق نيوتن بقوانينه الرياضية التي ادخل فيها رياضياته الجديدة -حساب التفاضل والتكامل الذي كان له دور فعال في تطويره- . معادلات نيوتن تسمح بالتنبؤ بمسار الاجسام عن طريق معادلات تدخل بها صفات الجسم مثل الكتلة، الموضع، الشكل ، السرعة والقوة المؤثرة بها. وقد كانت معادلات بسيطة توفر معلومات دقيقة لما سيحصل في اي وقت في المستقبل.

ساهمت نجاحات نيوتن بترسيخ الاعتقاد الذي ساد لقرنين تالين وهو: ان الطبيعة محكومة بقوانين محددة تعتمد على الزمن ولو حدث ان حددنا هذه القوانين وحددنا الوضع الحالي بدقة فان بإمكاننا ان نتوصل إلى الوضع المستقبلي لكل شيء في الكون، لاهمال للصدفة وللالخيار الحر ولالعدم الدقة بهذا التصور الكوني، انه التصور النيوتني

للكون. للوهلة الاولى قد يعتقد البعض ان هذه الرؤية المحددة للكون تختلف عن رؤية اينشتاين التي لم تعتمد على زمن مطلق بل اصبح الزمن محلي في الكون [ حسب نسبية اينشتاين العامة والتي تعتبر بديل اكثر دقة لنظرية الجاذبية النيوتنية. فان الزمن يعتبر محلي وليس مطلق، ومن الممكن ان يختلف التزامن بين شخص متحرك واخر ساكن او متحرك بسرعة مختلفة، وكذلك يختلف التزامن بين شخص يقف بمجال جاذبية قوي وآخر يتواجد في الفضاء الخالي بدون تأثير للجاذبية .. المترجم ] ، لكن في الواقع كلا التصورين للكون التصور النيوتني وتصور اينشتاين يعتبران الكون حتمي وسببي، تحدث به الاحداث لاسباب محددة ولا مجال للصدفة او الاحتمالية فيه.

في العام ١٨٨٦ كان المجتمع العلمي على موعد مع تحدي جدّي للنظرية الحتمية للكون، حيث عرض ملك السويد الفين وخمسائة كرونة -وهو مبلغ كبير اكثر مما يمكن لاي شخص ان يكسبه بسنة كاملة وقتها- على من يبين ان النظام الشمسي نظام مستقر او لا. اي الاجابة على السؤال: هل ان الكواكب ستستمر بالدوران حول الشمس ام سيأتي يوم تخرج به عن مجال جاذبيتها وتذهب بعيداً. انبرى لهذه المهمة بروفيسور الرياضيات والفيزياء الرياضية هنري بوانكاريه. بوانكاريه اعتمد على مشكلة ايسط من النظام الشمسي، هو افترض وجود الشمس وكوكبان اخران (ليكن الارض والقمر) مما صار يعرف بمسألة الاجسام الثلاثة (Three-Body problem). لكن حتى مع السهولة النسبية لمسألة الاجسام الثلاثة لم يستطع بوانكاريه ان يجد جواب محدد ودقيق لسؤال ملك السويد! لكنه شرح السبب حيث ان الشروط الاولى المتعلقة بالكواكب مثل الموضع الابتدائي والكتلة وغيرها تؤثر بشكل كبير على النظام في المستقبل وان اي تغيرات بهذه الشروط الأولية مهما كان صغير من الممكن ان يؤدي لنتائج غير متوقعة وفوارق كبيرة. مع ذلك فان بوانكاريه استحق جائزة ملك السويد على جهوده.

اكتشف بوانكاريه انه حتى نظام من ثلاث اجسام ممكن ان يتصرف بغرابة كبيرة جداً لانه يمكن توقعها بسبب اختلافات بسيطة في الشروط الاولى ناهيك عن النظام الشمسي بكل كواكبه واقمارها والشهب والنيازك، لكن كان على الاثار المترتبة على عمل بوانكاريه ان تنتظر ان يمر الربع الاول من القرن العشرين ليتم استيعابها.

[ما اكتشفه بوانكاريه كان تاثير الفراشة (butterfly effect) وهو ما اعاد اكتشافه لكن بصورة اكثر منهجية ادوارد

لورينز الباحث في مجال المناخ في معهد ماسوشيستس ، واسس لنظرية الفوضى (Chaos Theory) وهي نظرية تبحث بسلوك الانظمة التي تكون حساسة جداً للظروف الاولى. مثل التغيرات المناخية فان اي تغير بقيم الرطوبة او الضغط الجوي او غيرها من الممكن ان يسبب اثار مختلفة عما يتم توقعه لدرجة دفعت لورينز ان يعنون محاضرة له "هل تُحدث رفرقة جناح فراشة في البرازيل اعصار في تاكساس؟! "ومن هذه المحاضرة جاءت تسمية تأثير الفراشة .. المترجم].

عندما يتعلق الامر بالارادة الحرة فان لتاثير الفراشة ما يقوله، صحيح ان الامر بعيد عن الحل في الوقت الحاضر، ولا يزال هناك الكثير من الاختلاف الفلسفي حوله. لكن ساقدم رايي كفيزيائي نظري وانت حر في ان تختلف او تتفق معي فيه.

هناك اربع احتمالات ممكنة عندما يتعلق الامر بنوع الواقع الذي نعيش فيه

الأول: الحتمية موجودة وصحيحة، وليس بإمكاننا اتخاذ قراراتنا بارادة حرة، وليست الارادة الحرة الا مجرد وهم.

الثاني: الحتمية موجودة وصحيحة، لكن لا يزال لدينا قرار بارادة حرة.

الثالث: الحتمية هي مجرد كذبة والكون عبارة عن احداث عشوائية، ولدينا ارادة حرة كاملة تحدد خياراتنا.

الرابع: الحتمية مجرد كذبة، لكن ليس لدينا ارادة حرة لاننا لا نملك ان نحدد خيارتنا بوسط عشوائية واقعا. على مدى الاف السنين ناقش العلماء، الفلاسفة، ورجال الدين واللاهوت. السؤال الملح: هل لدينا ارادة حرة؟ سوف احاول التركيز على جوانب من الارادة الحرة وطبيعتها وعلاقتها بالفيزياء. ولن اخوض بطبيعة الحال بمسالة العقل والجسم او طبيعة الوعي او النفس البشرية.

أدمغتنا المادية، تتكون من شبكة من مئة مليار خلية عصبية، ترتبط جميعها مع بعضها البعض بمئات الترليونات من نقاط الاتصال المتشابكة. وفقا لما نعرفه عنها حتى الآن، لاشيئ أكثر من اجهزة متطورة ومعقدة بشكل كبير تشبه نظام الكمبيوتر، رغم ان ادمغتنا تفوق تعقيد الكمبيوترات الحالية بصورة كبيرة جداً. تلك الخلايا العصبية تتكون من ذرات تتبع قوانين الفيزياء التي تحكم كل الكون من حولنا. لذا فانه - من حيث المبدأ - اذا تمكنا من معرفة المعلومات الدقيقة حول كل ذرة من هذه الذرات عند زمن معين، فانه وحسب التصور النيوتني للكون بامكاننا - من حيث المبدأ - ان نعرف سلوكها المستقبلي. اي انه مع معلومات كافية استطيع ان اعرف ما ستفكر به في المستقبل.

هذا الفرض يتضمن عدم التفاعل مع العالم الخارجي وبخلافه سنضطر لمعرفة الظروف الخارجية كذلك.

الان جواي على السؤال: هل لدينا ارادة حرة ؟ سيكون نعم رغم ما سردناه اعلاه حول الحتمية. والسبب الذي يضمن لنا الارادة الحرة هي ليست ميكانيكا الكم وسلوكها التصديفي كما يروج الكثير، انما نظرية الفوضى وعدم القدرة على التنبؤ. فبحسب تأثير الفراشة ممكن لاي قرار نتخذه او ظرف نمر به ان يغير مستقبلنا وطريقة تفكيرنا بشكل جذري ؛ لذا فان عدم القدرة على التنبؤ تعطينا خيارات مستقبل مفتوحة.

هكذا وبفضل نظرية الفوضى نحن نملك ارادة حرة. افعالنا وقراراتنا تحدد اي من الاحتمالات الانتهائية التي ستحصل لنا في المستقبل. ان نظام عمل ادمغتنا المعقد يجعل من عدم التنبؤ امراً لا مفر منه مع كل عمليات التفكير ، الذكريات ، والحلقات التي تربط بينها وبتغذية راجعة، كل ذلك يعطي لنا ارادة حرة.

سواء كانت هذه الحرية حقيقية ام مجرد زيف ووهم، فانك لا تستطيع ان تتنبأ على الامد البعيد بطريقة عمل الدماغ بسبب ما ذكرناه من تعقيد. هذا يفرض ان عمل الدماغ يخضع لحتمية مطلقة اما في حال كان بعض نشاط الدماغ يخضع لقوانين ميكانيكا الكم فالامر سيكون اكثر تعقيداً مما تناولناه.

الرابط :

<http://www.jimal-khalili.com/blog/do-we-have-free-will-a-physicists-perspective.html>



# كيف اغتالت المخابرات السورية الثورة من الداخل؟

فادي سعد

الاثنين ١ تموز (يوليو) ٢٠١٣

سنة ٢٠١١ اطلقت المخابرات السورية ٤٦ قياديا اسلاميا «جهاديا» من السجون والفروع الامنية في دمشق، إضافة لما يقرب من ١٠٠٠ معتقل اسلامي! كان هناك قناعة عند كبار ضباط المخابرات المشرفين على ملف الجهاديين السوريين ان فوائد الاسلاميين لاسيما جبهة النصرة اكبر بكثير من اضرارها بالنسبة للنظام، وهو ما ثبت صحته حتى الآن.

هكذا اطلقت القيادات الجهادية من السجون السورية مع معرفة اكيدة من ضباط المخابرات والنظام انها ستقوم بإقامة دويلات وإمارات اسلامية مستقلة! لم يحصل اتصال مباشر بين هذه القيادات والاجهزة الامنية، برأي خبير عراقي في الحركات الاسلامية. فلم يكن هناك اي حاجة لمثل هذا الاتصال. فهؤلاء الجهاديون يعرفون الدرس كاملاً وهو الدرس الذي يحتاجه النظام الاسدي بالضبط لاغتيال الثورة من الداخل، بعدما عجز عن اغتيالها بطريقة المواجهة المباشرة.

لم ينتظر النظام اكثر من سنة ونصف حتى قبض الثمن:

١- قرار دولي ما زال سارياً حتى الآن رغم كل حديث معاكس، بعدم تسليح المعارضة السورية بحجة إمكانية وصول السلاح الى جبهة النصرة.

٢- قناعة شعبية سورية لدى الاقليات خصوصا والبرجوازية الحلبية الدمشقية والبرجوازية السورية المهاجرة ان الاسلاميين من القاعدة وجبهة النصرة هم من سيحكمون سورية في حال سقط نظام الاسد! وهنا ابدع اعلام النظام في حشد الدلائل اليومية على ارتكابات القاعدة وجبهة النصرة، ليقنع العلويين والمسيحيين والدروز ان من سيحكمهم من بعده هم هؤلاء الاسلاميين قاطعي الرؤوس! وهو الامر الوحيد الذي يجعل الاقلية العلوية تفضل الموت عن بكرة ابائها بملايينها، على ان تخضع لحكم القاعدة وجبهة النصرة..

٣- قناعة الكثير من ابناء الثورة ان الثورة انحرفت عن طريقها بتسليم قرارها العسكري الداخلي على الارض للجهاديين، وفتح باب الجهاد من قبل مؤسسات افتاء عربية خليجية وتصديرها اعلامياً على انها ثورة سنية ضد الاقلية العلوية.

٤- خروج جبهة النصرة من مقاتلة النظام بعد استيلائها على مناطق واسعة من سورية المحررة، لتقوم بإنشاء إمارات اسلامية عليها وتنتفرغ لسرقة البترول الذي بدأت يبيعه للنظام بناء على اتفاقيات بين الطرفين.

٥- صمت جبهة النصرة والقاعدة والجهاديين مع بعض المعارضة السياسية في الخارج عن مساعي النظام السياسية الاعلامية او السياسية العسكرية الجادة في تعزيز مناطق وجوده في الساحل، وانسحاب الجبهة عن القتال في حمص وطرطوس... واكتفاء الكتائب الاسلامية في جبال اللاذقية بالانتظار مع دعمها المشبوه، فيما يوحي أنهم موافقون على إقامة دولة علوية!

صحفي وناشط



لتحميل المجلة

issuu

[www.issuu.com/i-think-magazine](http://www.issuu.com/i-think-magazine)

Mediafire

[www.mediafire.com/?odd3nd897q2ne](http://www.mediafire.com/?odd3nd897q2ne)

Box

[www.box.com/s/zhvvajbeglqpq2enaqzp](http://www.box.com/s/zhvvajbeglqpq2enaqzp)

facebook

[www.facebook.com/I.Think.Magazine](http://www.facebook.com/I.Think.Magazine)

Web

[www.ithinkmag.net](http://www.ithinkmag.net)

[www.i-think-magazine.blogspot.com](http://www.i-think-magazine.blogspot.com)

شكراً...عيشوا سعداء

أنا أفكر  
**iThink**  
 مجلة  
 لأن اليقين حماقة

